الرسائل الإخوانية عند تزر أوزلو

دراسة تحليلية نقدية لكتاب "Tezer Özlüden Leyla Erbile Mektuplar"

الرسائل من تزر أوزلو إلى ليلى أربيل

د.صباح على الطباخ

مدرس بقسم اللغة التركية وآدابها، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر،القاهرة، مصر.

sabahali.2056@azhar.edu.eg

الملخص:

الرسائل هى فرع من فروع النثر الأدبى، يتم من خلالها تبادل ونقل المعلومات، وتعددت أنواع الرسائل ما بين رسمية وإخوانية، ولقد راج هذا النوع الأدبى فى الأدب العربى وكذا الأدب التركى، ويتناول هذا البحث الرسائل الإخوانية من الأديبة تزر أوزلو إلى صديقتها الأديبة ليلى أربيل، وتأتى أهمية تلك الرسائل من خلال تناول الكاتبة العديد من الموضوعات الأدبية والاجتماعية والشخصية.

الكلمات المفتاحية: النثر الأدبى ـ الرسائل الإخوانية ـ الأدب التركى ـ تزر أوزلو ـ ليلى أربيل.

Summary

Letters are one of the branches of Literary prose, through which information is exchanged and transmitted. There are many types of letters, ranging from official to Brotherhood-based. This literary genre has become popular in Arabic literature as well as Turkish literature. This research deals with Brotherhood letters from the writer Tezer Özlu to her friend, the writer Leila Erbil. The importance of this stems from These messages are through the writer's treatment of many literary, social, and personal topics.

Keywords: Literary prose_Ikhwan letters_Turkish literature_Tzer Ozlu_Laila Erbil.

Özet:

Mektuplar, bilgi alışverişinin ve aktarımının gerçekleştiği edebi düzyazının dallarından biridir. Resmi mektuplardan İhvan temelli mektuplara kadar pek çok mektup türü vardır. Bu edebi tür, Türk edebiyatının yanı sıra Arap edebiyatında da popüler hale gelmiştir. Bu araştırma, Yazar Tezer Özlu'nun arkadaşı yazar Leila Erbil'e yazdığı İhvan mektupları ile Bunun önemi, yazarın edebi, sosyal ve kişisel pek çok konuyu ele alışından kaynaklanmaktadır.

Anahtar Kelimeler: Edebi düzyazının _İhvan mektupları_Türk edebiyatı_Tzer Özlü_Leyla Erbil.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله وخاتم النبيين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، فهذا البحث يدور فى إطار النثر الأدبى حول الرسائل الإخوانية، فبادئ ذى بدء يجب أن نتطرق لمفهوم الرسالة وأنواعها كالآتى:

الرسالة بمعناها اللغوى من "رسل الرّسَل القطيع من كل شئ، والجمع أرسال، والرّسَل بمعنى الإبل[١]، و"استرسل أى قال أرسل الإبل إرسالاً، والترسيل فى الكتابة بمعنى الترتيل"[٢]، و"تراسل القوم أى أرسل بعضهم إلى بعض رسولاً أو رسالة. والرسالة هى ما يرسل، ورسالة الرسول(ص) هى ما أمر بتبليغه عن الله"[٣]. وقيل إن "الترسل من تراسلت أترسل ترسلا وأنا مترسل. ولا يقال ذلك إلا لمن يكون فعله فى الرسائل قد تكرر. وراسل يراسل ومراسلة فهى مراسل، وذلك إذا كان هو ومن يراسله اشتركا فى المراسلة. وأصل الاشتقاق فى ذلك أنه كلام يراسل به من بعد ومن غاب فاشتق له إسم الرسالة"[٤].

والرسالة بالمعنى الاصطلاحى هى "كل ما يرسل من شخص إلى آخر مشافهة أو كتابة فى موضوع من الموضوعات العامة أو الخاصة وفقاً لهوية المرسل إليه وطبيعة العلاقة بينهما"(٥). والرسالة هى "قطعة من النثر الفنى تطول وتقصر وفقاً لمشيئة الكاتب وغرضه وأسلوبه، وقد يتخللها الشعر إذا رأى الكاتب لذلك سبباً. وقد تكون كتابتها بعبارة بليغة وأسلوب حسن شيق، وألفاظ منتقاه ومعان طريفة"(٦). والرسائل على نوعين "سمى أحدهما السلطانيات وهى المكاتبات الرسمية التى تصدر من عامل إلى عامل أو من وزير إلى عامل أو خليفة إلى عمال وهكذا، وقسم يسمى الإخوانيات، وهو ما يصدر من صديق إلى صديق أو من أستاذ إلى تلميذ فى المسائل الخاصة"(٧). والبحث موضوع الدراسة يتبع الرسائل الإخوانية؛ "وهى التى تصور عواطف الناس ومشاعرهم من رغبة ورهبة ومن مديح وهجاء ومن عتاب واعتذار واستعطاف ومن تهنئة واستمناح ورثاء أو تعزية"(٨). ومن الجدير بالذكر أنه بجانب شيوع هذا النوع من الرسائل فى الأدب العربى منذ القدم حتى العصر الحديث؛ فإن الأدب التركى قد عرفه أيضاً خلال فتراته المختلفة مثل رسائل توفيق(٩) فكرت إلى أحمد هاشم(١٠)، ورسائل بهجت نجاتى گيل(١١) إلى زوجته، وتلك الرسائل موضوع الدراسة من تزر أوزلو(*) إلى صديقتها ليلى أربيل(١٢).

وينقسم هذا البحث إلى:

١- مقدمة

٢- مبحث أول: بعنوان تزر أوزلو حياتها وأعمالها.

٣- مبحث ثانى: بعنوان أهم الموضوعات التى تناقشها الرسائل موضوع الدراسة.

٤- مبحث ثالث: بعنوان أسلوب الكاتبة.

٥- خاتمة البحث: وتضم أهم نتائج البحث.

٦- قائمة بمصادر ومراجع البحث.

المبحث الأول: تزر أوزلو حياتها وأعمالها

أولاً: حياتها

ولدت تزر أوزلو فى العاشر من شهر سبتمبر عام ١٩٤٢م لكن والدها قام سجلها فى سجلات المواليد بتاريخ ١٠ سبتمبر ١٩٤٣م، وكان ميلادها فى منطقة سيماف بكوتاهية، وهى الابنة الثالثة والأخيرة لأبوين يعملان فى مجال التعليم. والدها من أصل حلبى وهو صبيح أوزلو، أما

والدتها فهى من أصل قوقازى وتسمى نعمت أوزلو[١٣]. أختها الكبرى سزر دورو، وشقيقها هو الأديب دمير أوزلو[١٤]. ولطبيعة عمل والديها فقد انتقلت العائلة من استانبول إلى الأناضول؛ وذلك بسبب حملة التعليم التى بدأت فى الانطلاق خلال السنوات الأولى للجمهورية؛ مما ترتب عليه قضاء تزر طفولتها بين مدن الأناضول[١٥].

أما دراسة الكاتبة؛ فكانت بداية دراستها الابتدائية عام ١٩٥٠م بعد الانتقال إلى منطقة جيريدى فى بولو[١٦]. وكانت تذهب إلى المدرسة فى كل أوضاع الطقس القاسية؛ حيث كان الجليد يغطى الطرق مما يضطرها إلى استخدام المزلاج فى الذهاب من المدرسة وإليها، هذا بالإضافة إلى بعد المسافة بين المنزل والمدرسة[١٧].

بدأ اهتمام تزر أوزلو بالأدب فى تلك السن الصغيرة، وكان لأخيها الفضل فى ذلك؛ فقد كانت تقرأ كتبه الموجودة فى المكتبة الخاصة به. وبعد عودة العائلة مرة أخرى إلى استانبول التحقت تزر بالمدرسة الثانوية النمساوية للبنات، وفى تلك المرحلة اهتمت بقراءة الأعمال الكلاسيكية فى الأدب العالمى[١٨]؛ فقرأت لدستوفسكى وتشيخوف وتولستوى وجوجول وهيمنجواى وجوته وشيلر وغيرهم، بجانب كتاب وشعراء الأتراك المعاصرين[١٩].

تركت تزر مدرستها الثانوية ولما تنته بعد، وسافرت مع أختها إلى ألمانيا ثم إلى باريس، حيث عملت الشقيقتان فى دوائر فنية مختلفة، ولدى عودتهما إلى الوطن قامت تزر بكتابة ونشر القصص فى مجلات"Yeni Dergi" المجلة الجديدة،"Yeni ufuklar" الآفاق الجديدة، " Yeni İnsan" الإنسان الجديد[٢٠]. وفى أثناء وجودها فى باريس التقت بشقيق الأديبة عدالت أغا أوغلو[٢١]وقررا الزواج عام ١٩٦٤م، وبعد زواجها وبناء على طلب والدها؛ تقدمت لامتحانات ثانوية استانبول للبنين عام ١٩٦٥م واجتازتها بنجاح، واستمرت هذه الزيجة ثلاث سنوات، ثم كان الانفصال عام ١٩٦٧ مما أصابها بمرض الاكتئاب ليس هذا فحسب بل حاول الانتحار أيضاً، ثم تزوجت للمرة الثانية من أردن كيرال عام ١٩٦٨م، وأنجبت ابنتها الوحيدة دنيز عام ١٩٧٣م، وانتهت هذه الزيجة أيضاً بالانفصال عام ١٩٨١م، ثم تعرفت على المصور السويسرى هانز بيتر مارتى الذى يصغرها بعشر سنوات؛ وذلك فى أثناء وجودها فى معرض الفنانين الكنديين فى برلين عام ١٩٨٢م، وتزوجت منه عام ١٩٨٤م واستقرت فى سويسرا. ثم

أصيبت بسرطان الثدى وخضعت لعملية استئصال، ثم كانت وفاتها فى ١٨ فبراير ١٩٨٦ فى سويسرا، ونقلت إلى تركيا فى ٢٥ فبراير ودفنت فى مقبرة آشيان[٢٢].

هذا وتعد تزر أوزلو أحد الأقلام الأصيلة التى فقدها الأدب التركى فى سن مبكرة جداً[٢٣]، فقد كانت شغوفة بالأدب منذ الصغر؛ وقرأت لكبار الكتاب العالميين فى سنٍ مبكرة، والتقت بشخصيات أدبية شابة أمثال حلمى ياووز وفريد إدجو وغيرهما، ويمكن القول إن دخول تزر عالم الأدب فعلياً كان عن طريق قصتها"Fortuna" أى الحظ عام ١٩٦٣م[٢٤]،

كانت تزر تعمل مترجمة للغة الألمانية فى مديرية مصانع السكر التركية، وخلال تلك الفترة توطدت علاقتها بمسرح أنقره الفنى؛ فترجمت العديد من الأعمال، وشاركت فى مسرحية" Gizli oyun""اللعبة السرية"، كما شاركت فى جولة مع الفرقة المسرحية[٢٥]، وبعد أن بدأت العمل فى معهد جوته فى أنقره عام ١٩٦٥م ترجمت كتاب برجمان المسمى"Yabancı Çiçekleri" "الزهور البرية" إلى اللغة التركية، وفى عام ١٩٦٧م ترجمت كتاباً آخر للمؤلف نفسه بعنوان"Aynadaki Sessizlik""الصمت الموجود فى المرآة"[٢٦]، وكان من بين ترجماتها أيضاً كتاب بياتنيزكى المسمى "Bolşevigin Anılar" "المذكرات البلشفية"، وذلك باسم مستعار وهو"Tuncay Gökmen" تونجاى جوكمان، وكانت تعد أيضاً برامج تعريفية بالأدب التركى، وتترجم القصص التركية للإذاعات الألمانية[٢٧].

ثانياً: أعمالها الأدبية

كان للبيئة الأسرية التى نشأت فيها الكاتبة، ولحالتها النفسية السيئة بسبب الأوضاع الإجتماعية والسياسية التى عاشتها إلى جانب مرضها دور كبير فى بلورة شخصية الكاتبة التى عكست تلك الآلام التى عاشتها من خلال أعمالها[٢٨]، حيث كان كل ما تكتبه تزر ذا طبيعة سردية للحياة[٢٩]، وكانت تهتم بالعالم الداخلى للشخصيات أكثر من اهتمامها بالأحداث[٣٠]، ويمكن القول إنه باستثناءعدد قليل من قصص أوزلو فإن جميع أعمالها عبارة عن نصوص لسيرتها الذاتية، فأعمالها ترتبط بحياتها الخاصة، وكانت تبدع فى تحليل الشخصيات التى تختارها من الحياة الواقعية، وذلك من وجهة نظرها الخاصة دون تجميلهم، وهؤلاء الأشخاص عادة ما يكونون من الدائرة المقربة منها؛ سواء كانوا من أفراد العائلة أو أحد الأزواج[٣١]. ويمكن سرد أعمالها على النحو الآتى:

١-"Eski Bahçe" "الحديقة القديمة" وهى عبارة عن مجموعة قصصية أصدرت طبعتها الأولى دار نشرAda آدا عام ١٩٧٨م، وبعد وفاة الكاتبة أضيفت قصصها التى تركتها باللغة الألمانية بعد أن ترجمتها شقيقتها إلى اللغة التركية، وهكذا أصبحت المجموعة القصصية مؤلفة من ثلاث وعشرين قصة مقسمة إلى قسمين؛ الأول بعنوان "Eski Bahçe، والثانى بعنوان" Eski Sevgi"الحب القديم"، ثم أعادت نفس دار النشر نشر المجموعة القصصية عام ١٩٨٧م، أما الطبعة الحالية فهى الطبعة التاسعة عشرة والتى أصدرتها دار نشر"YKY" فى مايو ٢٠١٥م[٣٢].

٢-رواية "Çocukların Soğuk Geceleri""ليالى الطفولة الباردة"؛ نشرت الرواية عام ١٩٨٠م، وهى رواية سيرة ذاتية تعرض مقاطع من حياة الكاتبة، فتحوى ذكريات الكاتبة التى تستعرض صراعها الوجودى العالق بين تناقضات الحياة، والذى ترك آثاراً عميقة عليها منذ الطفولة، والرواية مكونة من أربعة فصول؛ تحكى عن طفولتها وحياتها ورغبتها فى الانتحار ووفاة جدتها، كما تتحدث عن دراستها فى مدرسة أجنبية مسيحية مما عرضها لصدمة تناقض بين ما تتلقاه فى المدرسة وبين ما هى عليه من كونها نشأت فى بيت مسلم، وتحكى كذلك عن زواجها وطلاقها وتعرضها للاكتئاب ودخولها مستشفىً للأمراض النفسية، وتعرضها للعلاج بالصدمات الكهربية والذى استمر خمس سنوات، ثم تأتى للفصل الأخير لتستبدل الجو المتشائم بمنظور إيجابى من شأنه توفير السلام الداخلى لها؛ لأن لديها الرغبة فى الحياة[٣٣]. ولقد ترجمت تلك الرواية للغة الفرنسية عام ٢٠١١م[٣٤].

٣-عملها الثالث عبارة عن رواية كانت قد كتبتها بداية باللغة الألمانية وعنوانها" Auf dem spur eins selbsmord" "على طريق الانتحار " وهذه الرواية شهادة قوية وشاهد على الحياة من منظور مُر[٣٥]. كتبتها عام ١٩٨٣م، وتناولت فيها مفهوم الحياة، واقتفت أثر الأدباء كافكا وسوفوى وبافيزى التى كانت متأثرة بأعمالهم الأدبية بشكل كبير، وحصلت هذه الرواية على جائزة ماربورج عام ١٩٨٣م أى فى نفس العام التى نشرت فيه، ثم أعادت الكاتبة كتابة الرواية مرة أخرى باللغة التركية عام ١٩٨٤م بإسم "رحلة إلى نهاية الحياة" " Yaşamın ucuna yolculuk"[٣٦].

وجدير بالذكر أيضاً أنه بعد وفاة الكاتبة أصدرت مجلة "Gergedan Dergisi" "مجلة وحيد القرن" سيرة ذاتية مصورة للكاتبة فى عددها الثالث عشر، وفى عام ١٩٩٠م نشرت الملاحظات

التى تركتها الكاتبة بجانب مختارات من أجزاء من يومياتها بعنوان" Kalanlar "البقايا"؛ بعد أن ترجمتها شقيقتها إلى التركية، وفى عام ١٩٩٥ نشرت الرسائل موضوع الدراسة من تزر إلى صديقتها ليلى، وفى عام ١٩٩٦م افتتحت منشورات "Yapı Kerdi Yayınları" معرضاً لتخليد ذكرى الكاتبة بعنوان"Bir Usta Bir Dünya: Tezer Özlü" "خبير واحد عالم واحد: تزر أوزلو"، أما كتاب"Tezer Özlüye Armağan""الهدية إلى تزر أوزلو" الذى أعدته شقيقتها ونشرته دار نشر "YKY" كان عبارة عن العديد من المقالات التى نشرت فيما يخص الكاتبة وأعمالها فى مختلف الصحف والمجلات، وفى عام ١٩٩٨ نشر سيناريو "Zaman Dışı Yaşam" الحياة خارج الزمن" وذلك بعد أن ترجمتها شقيقتهاإلى التركية، وفى عام ٢٠١٠م نشر بوراك فيدان المراسلات بين الكاتبة والأديب فريد ادجو تحت عنوان" Her Şeyin Sonundayım"" أنا فى نهاية كل شئ"، وفى عام ٢٠١٤م جمعت شقيقتها كتاباً يحتوى على مقالات الكاتبة المنشورة فى المجلات؛ والتى تدور حول المسرح والسينما بعنوان"Yeryüzüne Dayanabilimek İçin""من أجل إمكانية تحمل الأرض"[٣٧].

المبحث الثانى: الموضوعات التى تناقشها الرسائل محل الدراسة

نشرت الأديبة ليلى أربيل رسائل صديقتها فى الكتاب موضع الدراسة هذا، وذلك بعد وفاتها؛ استجابةً لرغبتها، حيث طلبت منها ذلك فى إحدى تلك الرسائل. وفى البداية يمكن وصف محتوى الكتاب على النحو الآتى:

يقسم الكتاب إلى قسمين: الأول يبدأ بالتعريف بالكاتبة تزر وصديقتها الأديبة ليلى، ثم مقدمة كتبتها ليلى أربيل تقول فيها إنها وتزر قد تعاهدتا على كتابة بعض الموضوعات فى شكل روايات وقصص، ونشر الرسائل التى دارت بينهما، لكن القدر لم يمهل تزر الوقت الكافى لتنفيذ ما كانت تنويه مع ليلى، وتوضح ليلى أنها نشرت رسائل تزر بناء على رغبتها وإصرارها على ذلك، وتصف ليلى هذا الموقف بأن تزر وكأنها كانت تشعر باقتراب النهاية؛ فلم تفكر فى نفسها؛ بل فكرت فى قرائها، وأنهت ليلى تلك المقدمة الصغيرة بقولها: يسعدنى أن أجمع شمل تزر أوزلو التى فقدناها فى أجمل فتراتها الأدبية مع قرائها الأحباء. وبعد ذلك تلخص ليلى لحياة صديقتها من خلال ماكتبته تحت عنوان "Benim Gözümle Tezer Özlü" "تزر أوزلو بعينى" وهى عبارة عن أربعة موضوعات تحكى عنها من وجهة نظرها الخاصة؛ فتعرض فى الموضوع الأول المعنون بـ" Son

Aşk"" الحب الأخير" حب تزر الأخير؛ وهو هانز بيتر وكيف تعرفت عليه وأحبته، وكيف وجدت فيه ما لم تجده فى زوجيها السابقين من سكن ومودة ورحمة؛ رغم أنها تكبره بعشر سنوات.

أما الموضوع الثانى فكان بعنوان" Yazarın Ülkesinde Bir Gezinti ya da Burası Bizi Öldürmek İsteyenlerin Yurdu..."""رحلة فى مدينة الكاتبة أو"هنا من يريد قتلنا..."" فتوضح ليلى ما يعانيه المثقفون الأتراك فى تلك الفترة بسبب الأحداث السياسية وتضييق نطاق الحريات؛ مما أدى إلى تحويل حياة الأشخاص ذوى الثقافة العالمية أمثال تزر إلى جحيم، وتحكى عن حادثة عيد العمال عام ١٩٧٧ التى خلفت العديد من القتلى نتيجة التطرف السياسى فى الساحة السياسية آنذاك، وتوضح كيف انهارت تزر بسبب الأحداث المتصاعدة مما جعلها تقسم أن تترك تركيا، بل وتصفها بأنها "ليست بلدنا إنما بلد من يريد قتلنا"، وتذكر ليلى أنها تعتقد أن مشاكل تزر نابعة من الخوف والعنف الاجتماعى.

أما الموضوع الثالث وعنوانه"Sevgi yada Sanat Dünyasında""فى عالم الحب أو الفن" فتتحدث فيه ليلى عن فن تزر فتقول: إن حياتها كانت مليئة بالألم والموت والشعور بالانتحار، وظهر ذلك جلياً فى أعمالها، وأوضحت أيضاً أن تزر تأثرت بالأدباء كافكا وسيفوفو وبافيز. وبينت أنها كانت تريد أن تملأ روحها بالحب قدر الإمكان، ذلك الحب الذى كان أكثر شمولاً عندها بشكل لا يفهمه كثيرون. ووضحت أيضاً أنها برغم انتقادها لكثير من الناس فإن ليلى تختلف معها فى كثير من آرائها؛ إلا أن ذلك لم يضر بصداقتهما بأى حال من الأحوال.

أما المقال الأخير الذى كان عنوانه" Dostluğumuz, Hastalık ve Ölüm Meleğine Dair""حول صداقتنا والمرض وملك الموت"، وفيه تتحدث عن بداية التعارف بينهما وكيف تحول إلى صداقة وطيدة، ثم تتحدث عن مرض تزر الأخير وكيف أنها سافرت إليها عندما قرر الأطباء إخضاعها لعملية استئصال بسبب إصابتها بسرطان الثدى. ثم حكت عن وفاتها، وعبرت بمشاعر صادقة قائلة: إنها قد رحلت عن عالمنا بسرعة كبيرة أشبهت البرق، تاركة أعمالاً مليئة بالمشاعر والأفكار الجميلة.

أما القسم الثانى للكتاب فهو عبارة عن نص الرسائل المرسلة من تزر والتى تضمنت العديد من الموضوعات؛ سواء كانت عامة أو خاصة، أدبية أو اجتماعية أو سياسية؛ وسيتم سرد أهم تلك

الموضوعات على النحو الآتى:

١-تأكيد الكاتبة على مدى حبها لصديقتها:

انبرت الكاتبة توضح مدى حبها لصديقتها ليلى فى كل رسالة وكأنها تحاول إثبات ما تكنه لها من صدق تلك المشاعر؛ وذلك عن طريق مخاطبتها بكل أنواع الحب والود الذى يكون بين الأصدقاء، ويستطيع القارئ أن يلمس صدق تلك العاطفة التى تشع من بين السطور، ويمكن القول إن ما ساعد على هذا غربة الكاتبة ومرضها؛ مما كان له كبير الأثر فى تأجج مشاعر الود والاشتياق فيما بينهما كما سيأتى.

فمثلاً تقول الكاتبة فى الرسالة الأولى:"لم أستطع أن أكتب رسالةً منذ ثلاثة أشهر لأعز صديقاتى، والسبب الرئيسى لذلك هو حديثى معك باستمرار كأنك مناجاة داخلية... إنك معى فى العديد من الأحداث . إننى أكتب وأعيش وأرى لأشعرك بكل شئ. وعلى الفور أشاركك كل لحظاتى وأحكى لك بكل ود"(٣٨).

وفى الرسالة الثانية تقول: "كنت أفكر للحظة فى الأشخاص الذين عرفتهم فى تركيا فكنت أقول لنفسى إن ليلى هى الصديقة الوحيدة التى أعطتنى أشياء هناك بالفعل"(٣٩).

وتخاطبها فى الرسالة التاسعة قائلة :" إنك من الأشخاص النادرين الذين لم أضجر ولو للحظة على الإطلاق من وجودهم فى حياتى"(٤٠).

وفى الرسالة الثالثة عشرة تعبر لها عن شدة اشتياقها إليها، والذى غلب شوقها لأجمل مكان على الأرض بالنسبة إليها ألا وهو استانبول فتقول:" لقد اشتقت إليك أكثر من اشتياقى لاستانبول"(٤١).

أما الرسالة الخامسة عشرة فتحتوى فيضاً من المشاعر التى سيطرت على الكاتبة نتيجة شوقها الشديد لصديقة عمرها مما أبكاها فتقول:" عندما تحدثت مع سزر شرعت فى البكاء عندما قالت إنها قابلتك بالأمس، فلا أريد حتى مجرد التفكير فى شدة اشتياقى إليك؛ لأنها أكبر الأفكار المؤلمة"(٤٢).

ومن مظاهر الحب بين الصديقتين والتى بدت واضحة فى الرسائل؛ دعم الكاتبة لصديقتها فيما تمر به من أزمات سواء على الصعيد الأسرى أو الشخصى؛ وذلك حينما تعرضت للأزمات من شقيقتيها؛ فكتبت إليها تقول فى الرسالة التاسعة : "إن ما تقوم به أختاك لأمر مزعج حقاً، حتى

إنه أكثر إزعاجاً من التعامل مع البيروقراطية فى الدوائر الحكومية، لأنه موقف لأشخاص يجب أن يكونوا الأقرب للشخص وأن تكون بينهم أواصر وثيقة العرى؛ فإن موقف شقيقتيك ذلك ضد شقيقتهم الكاتبة محزن للغاية، فتعاملى مع هذا دون ضجر، ولا تتركى شيئا يمكن القيام به، إنهما لا تستحقان أى شئ بمواقفهما الانتهازية تلك، لكن اتحادهما معاً قد يصعب عليك الحصول على نتيجة، فلتتتبعى المحامى "(٤٣).

وتهتم الكاتبة بعائلة صديقتها؛ فتسأل باستمرار عن أحوال ابنتها فاتوش وابنها محمد، وكثيراً ما تنهى كل رسالة برغبتها أن تقبلهما نيابة عنها؛ فمن ذلك ما ورد فى الرسالة التاسعة حيث تقول"ما هو رأى فاتوش فيما ستفعله، هل ستنهى الدكتوراة ثم تعود أم ستظل هناك؟. وقبل أى شئ لا بد أن تهتم بصحتها جيداً، ربما تأتى فى الصيف مرة أخرى. ما هى خططكم لعطلة الصيف؟ وكيف حال محمد؟ إننى أشتاق إليه كثيراً"(٤٤).

أما على الصعيد المهنى فتقف الكاتبة خلف صديقتها بقوة وتدعمها عندما تتعرض للنقد من معاصريها؛ فتقول فى الرسالة الرابعة عشرة:" رغم أنك كاتبة فتحت آفاقاً جديدة فى الأدب التركى فإنك أصبحت تحت ضغط الجهلة بسبب تخلف معاصريك، لكن هذا ليس موقفاً خاصاً بك وحدك بل يوجد له أمثلة فى كل الدول، لكن من المؤكد أن هناك فئة مهمة تفهمك وتحبك وتعرف قيمتك، وهم ليسوا قلة. أنت رائدة ستصمد أمام الزمن"(٤٥).

٢- رأى الكاتبة فى الصداقة وأهميتها

الرسائل مليئة بأمثلة تبرز من خلالها الكاتبة أهمية الصداقة فى حياتها؛ ويتضح ذلك عندما تخاطب صديقتها فى الرسالة الرابعة عشرة حيث تقول: "إنك أكثر من أتواصل معهم هنا. إن الصداقة هى الشئ الذى لا يمكن ملئ فراغه"(٤٦).

وفى الرسالة الثامنة تعزى سبب نجاحها فى كتابها الأخير إلى الدعم والتشجيع الدائمين من صديقتها ليلى إذ تقول:" تذكرتك على الفور، فدعمك هو السبب الرئيسى لاستمرارى فى الكتابة قليلاً إن لم يكن كثيراً، لقد شجعتينى كثيراً وكل وقت حتى أنك جعلتيننى أؤمن أنه يمكننى الكتابة، وأنا على يقين أنك ستجدين الكثير من أنفاسك فى هذا الكتاب الجديد"(٤٧).

وفى موضع آخر فى الرسالة السادسة عشرة تنسب إليها الفضل فى بقائها على قيد الحياة فتقول: "لولا نونو الخاص بك لكنت فقدت حياتى، يالها من دنيا غريبة، تسلمين وتعيشين، فبفضلك كل

شئ على ما يرام"[٤٨].

٣-الحنين للوطن

ورد بالعديد من الرسائل مشاعر حنين الكاتبة للوطن؛ تلك المشاعر الجياشة التى تغمر الإنسان الموجود خارج حدود وطنه حيث يشعر أن فؤاده قد اقتلع من بين جوانحه بسبب ابتعاده عن وطنه، وهى مشاعر لا يستطيع أن يفهمها سوى من عانى مرارة الغربة.

تقول الكاتبة فى الرسالة الأولى :"إن أجمل ما يأتى إلى البوسفور الآن هو الربيع. لم أفتقد فى استانبول سواك أنت وأرناؤط كوى"[٤٩]. ويمكن القول إن الكاتبة هنا كانت لا تزال حديثة العهد بالبعد عن الوطن، ناهيك عن حالتها النفسية التى لم تكن على ما يرام بسبب معاناتها من تجاربها الشخصية المؤلمة التى مرت بها، وكذا الوضع السياسى داخل تركيا آنذاك، لذا نجدها وكأنما احتاجت هذا الابتعاد من أجل سلامها النفسى؛ فتحصر شوقها فى شخص صديقتها ليلى وفى أرناؤط كوى؛ ذلك المكان الذى تسكن فيه باستانبول، بجانب تذكرها جمال البوسفور فى فصل الربيع.

أما الرسالة الثالثة فتقول فيها:" يالها من بلد غريب تركيا تلك، إن بحارها وأراضيها فى أجمل مكان"[٥٠]. فالكاتبة هنا تتعجب من تركيا التى حباها الله بهذا الموقع المميز، فكانت طبيعتها ساحرة.

وفى الرسالة التاسعة يسيطر حنين الوطن وذكرياته عليها فتقول:" أحياناً أسير على شاطئ النهر وأحياناً أخرى أنظر للبحيرة. بعض سواحلها تذكرنى بالسنوات القديمة لمودا وفنرباغجه"[٥١].

وتقول الكاتبة فى الرسالة العاشرة:"إن ابتعاد الإنسان عن أصله ليس سهلاً أبدا، ترن فى أذنى كثيراً مقولة محمد: ستشتاقين يا فتاة ستشتاقين إلى هنا يافتاة"[٥٢]. والكاتبة هنا تتذكر المقولة التى طالما حذرتها من الغربة، وأن الشوق سوف يتملكها، وهذا ما أيقنت صحته مع مرور الوقت وكثرة الأحداث.

وفى الرسالة الرابعة عشرة تقول الكاتبة: "لقد مرت عشرة أشهر منذ أن تركت استانبول، وترن فى أذنى كثيراً كلمات محمد "ستشتاقين يا فتاة"، الإنسان يشتاق لوطنه، وهذا أمر حتميٌ على ما يبدو – بالطبع لا يوجد شئ حتمى– لكن هذا الفراق صعب جداً بالنسبة إلىّ"[٥٣]. فهنا يحس

القارئ مرارة الفراق والغربة وشدة الحنين من هذا التعبير الذى استخدمته الكاتبة؛ فهى تعترف بأنها تشتاق بشدة لوطنها وتحن إليه.

أما الرسالة السادسة عشرة فتقول فيها الكاتبة:"على الرغم من كل شئ وعلى الرغم من اشتياقى الشديد لاستانبول فإننى أعتقد أننى قد اتخذت القرار السليم فيما يتعلق بحياتى"(٥٤). وهى هنا توضح شدة حنينها للوطن متمثلاً فى استانبول. وتوضح أنها بالرغم من ذلك فإنها اتخذت القرار السليم فى البقاء خارج الوطن.

والملاحظ على الكاتبة أن شعور الاشتياق والحنين للوطن قد أخذ منحنىً تصاعدياً، حيث يتضح ذلك من خلال الرسائل السابقة، فكأنها فى البداية كانت ترغب فى الرحيل بحثاً عن الملاذ فى تلك البلاد ذات الحضارة والتى تجذب العقول إليها بإمكانياتها الكبيرة، لكن وكأنها اصطدمت بواقع كونها تشتاق لهذا الوطن- الذى طالما أرادت البعد عنه لكثرة سلبياته- لتجد الحنين إليه يزداد ليصل إلى مرحلة الشدة، كما عبرت الكاتبة واتضح فى الرسائل الأخيرة التى رصدت ذلك التغيير فى أحاسيسها. إذ من غير المعقول القبول بأن الإنسان لا يشعر بالحنين لوطنه مهما لحقت به الخيبات من هذا الوطن.

٤-معاناة الكاتبة مع المرض

تتحدث الأديبة فى الرسالة الأولى عن معاناتها مع العديد من الأمراض فتقول: "لقد عانيت من العديد من الأمراض فى البداية، الإنفلوانزا الشديدة مرتان ونزيف ثلاث مرات وكذا حساسية رهيبة، وجهى تورم بالكامل، لكنهم عالجونى وشفيت"(٥٥).

وتصف الكاتبة فى الرسالة الثانية حالها وما تعانيه فتقول:"منذ عشرين يوماً وأنا أعانى من الحموضة والصداع. فلم أستطع أن أدخن سيجارة واحدة أو أرتشف رشفة خمر واحدة. الحال الذى تعرفينه" (٥٦).

أما الرسالة التاسعة فتقول فيها:"إن أمراض المعدة لا تفيدها العصبية، بالتأكيد كل الأعصاب تنعكس على المعدة ... لقد عانيت العام الماضى لأشهر طويلة جداً من نوبات المعدة وأعانى الآن أيضاً من الصداع الشديد المتكرر"(٥٧).

وتتحدث فى الرسالة العاشرة عن كثرة ما تعانيه من تعب ومرض؛ حتى أصبح كونها مريضة أمراً طبيعياً بالنسبة إليها فتقول:" لقد شفيت حديثاً من تعب شديد. حقيقة لقد اعتدت على الحياة

مع التعب الكبير حتى غدت الراحة والعيش بهدوء وعدم التعب حالة غير مألوفة بالنسبة إلىّ[٥٨] ".

وفى الرسالة الرابعة عشرة تسرد الكاتبة لصديقتها ما تعانيه مؤخراً فتقول:"حدث لى أمر مزعج للغاية؛ فبعد عشرة أيام من الألم الشديد تورمت غدة تحت إبطى الأيسر، وكذا غدة لبنية فى ثديى الأيسر؛ فخضعت لفحص السرطان وجعلونى أعيش فى خوف شديد لمدة خمس عشرة يوما، وبعدها قالوا إنه يجب استئصاله"[٥٩].

أما فى الرسالة الخامسة عشرة فتتابع سرد آلامها ومعاناتها مع المرض فتقول: "ذات صباح استيقظت لأجد موضعاً كالحجر بحجم ٥سم فى صدرى وموضعين بحجم الجوزة تحت إبطى. يعنى أن هناك سرطان الغدد اللمفاوية تحت الإبط لا يمكن استئصاله، حاولت التغلب عليه بالتفكير لعدة أشهر. تملكنى الخوف الشديد وعانيت الاكتئاب"[٦٠].

وتتابع فى إحباط شديد فى الرسالة نفسها قائلة:" أنظرى لهذا الحظ؛ تخرجين من مستشفى الأعصاب وتحدين نفسك فى حضن السرطان. لقد كان الاكتئاب جيداً. لقد تقيأت مخاوفى"[٦١].

ثم تعتذر الكاتبة لصديقتها فى الرسالة السادسة عشرة بأن تلك الرسالة مثيرة للشفقة، والسبب فى ذلك العلاج التى تتناوله فتقول:"عذراً على هذه الرسالة المثيرة للشفقة فلا يمكن أن تكون هناك طريقة أخرى بسبب أدوية الأعصاب ووحدة الشتاء التى أحسست بها فجأة."[٦٢].

ويتضح من الأمثلة السابقة احتواء حياة الكاتبة على كثير من المعاناة والألم، الأمر الذى بدا جلياً من خلال سردها ما تعانيه من أمراض؛ سواء كانت نفسية أو عضوية. وجدير بالذكر أن شعورها الدائم بالمعاناة كان ملهماً لها فى أعمالها بصفة عامة.

٥- رأى الكاتبة فى الأدباء الأتراك

تتحدث الكاتبة فى الرسالة الأولى عن عدد من النقاد والكتاب الأتراك حيث توجه لهم نقداً لاذعا فتقول:"أعتقد إن كثيراً من النقاد وبعض الكتاب فى عالمنا الأدبى مازالو متأخرين عن الركب"[٦٣].

وتنتقد حال الكتاب الأتراك فى الرسالة الثانية فتقول: "من المؤلم أن الكتاب الذين يوجهون المجتمع ليسوا على دراية بأنفسهم. ولا يمكنهم معرفة العالم ولا كتابة أدب عالمى"[٦٤]. وتتابع النقد اللاذع فتقول:" إن مفكرينا أمثال د. وأ. لا يعرفون تركيا كثيراً، فكل شخص يلبسنا السروال ويغطى رءوسنا، وإذا كتبوا فإنهم يكتبون قصصاً غريبة ومجتمعاً متخلفاً.[٦٥] "

ثم تسترسل وتعبر عن رأيها فى يقين ثابت فتقول فى الرسالة الثالثة :" الأدب فى تركيا فى يد الجهلة؛ فى يد من لا يمتلكون جماليات تكوين الجملة وكل من ثبت خرفه وخرف أفعاله. إنه أمر يدعو للدهشة"(٦٦).

وفى الرسالة التاسعة تتحدث عن المثقفين بسخرية قائلة:" إن معظم أولئك المثقفين فى المفهوم الذى أفهمه أنا وأنت ليسوا مثقفين، إنهم مثقفون وكتاب محليون"(٦٧).

فالكاتبة تنتقد معاصريها وتعيب عليهم معالجة القضايا معالجة شكلية وجهل شديد، وتنتقد أيضاً عدم تثقفهم واطلاعهم على الآداب العالمية التى من شأنها الارتقاء بأعمالهم وتحويلها من أدب القرية أو الأدب المحلى إلى العالمية.

٦- رأى الكاتبة فى الكتاب الغربيين:

الكاتبة شديدة الإعجاب بأدب بعض أدباء الغرب أمثال كافكا وبافيز وبترويس؛ ولم تخل تلك الرسائل من ذكرهم ومدح أعمالهم؛ فتقول فى الرسالة الأولى:"إننى أقرأ مرة أخرى "يوميات جسارة بافيز" إن أحب كاتب إلى هو بافيز فأنا أستمتع لدرجة غير معقولة من كل جملة له"(٦٨).

وفى الرسالة الثانية تقول: " لقد قرأت حوالى ألف صحيفة من دفتر ملاحظات بترويس هنا. إنه كتاب يجيب عن كل موضوعات لدى مشاكل معها فى وجهة النظر العالمية وفى المشاكل السياسية المختلفة. إن ذلك الرجل هو أهم شخصية قابلتها فى العالم، ولقد صدمتنى وفاته كثيرا"(٦٩).

ثم تتابع فى الرسالة نفسها قائلة: "أعدت قراءة يوميات بافيز مرة أخرى وبعد ذلك كتاب إيطالى عن باوس باسم"لاجولو" يحتوى على أشعار بافيز وخطابات له وما إلى ذلك. إننى أراه مزيجاً من الشعر النثرى. إنه أعظم الكتاب المعاصرين؛ فقد ربط كل ظاهرة بمثل هذا الألم الروحى العميق"(٧٠).

فالكاتبة توضح مدى ارتباطها وتأثرها بأعمال هولاء الأدباء المعروفين باحتواء أعمالهم على الظواهر الأساسية للوجودية، كالاغتراب والتمرد والموت والانتحار، مما كان له كبير الأثر فى اختيار الكاتبة للموضوعات التى تناولتها فى أعمالها بشكل عام.

٧-انتقاد الكاتبة لأحوال الأتراك فى ألمانيا

تصف الكاتبة فى الرسالة الأولى حال الأتراك ووضعهم فى المجتمع الألمانى وتنتقد بشدة فتقول:"

توجد العديد من الصعوبات التى تواجه الأتراك هنا. فتقريباً يعانى الجميع من أمراض نفسية باستثناء من لديه وعى سياسى، فالأتراك للأسف يشبهون رقعة داخل هذا المجتمع. إن هذا مؤلم للغاية، فلم يجلبوا للأحياء التى يكثر عددهم فيها سوى ثقافة الإسكافى ولحم العجين. ثقافة البصل والفلفل واللحم المفروم. حتى إن دنيز تقول: لماذا هم هنا بعد أن شكلوا أفقر قسم فى هذا المجتمع؟"(٧١). وتتابع النقد اللاذع مرة أخرى فتقول فى الرسالة الثانية : "إن حال الأتراك الموجودين هنا شديد السوء؛ العمال ومن على شاكلتهم من المثقفين"(٧٢).

ثم تشير إلى الحل لتلك المشكلات فتقول:"إن الطريق الوحيد لإمكانية حل هذه المشكلة سواء هنا أو فى تركيا هى الثقافة والتعليم. من سيحقق ذلك؟ يحاول الألمان العمل بجد. وهناك العديد من أصحاب النوايا الحسنة، ومكتبات وقراءات وأسابيع ثقافية ، لكن كما ترين من عندنا يؤسسون جامعاً أخضر"(٧٣).

فبعد أن أشارت إلى الطريق الوحيد لحل تلك المشكلة من وجهة نظرها، والذى يتمثل فى الثقافة والتعليم، ترى أن هذا الحل بعيد المنال؛ فهى لا ترى بارقة أمل لدى القائمين على الأمر فى تركيا، فتستبعد بسؤالها الإنكارى هذا وجود من يستطيع أن يحل تلك المشكلة، بل عبرت بقولها: إنهم فقط يبنون جامعا أخضر، كناية عن ادعائهم الفضيلة دون أساس.

٨-رأى الكاتبة فى الأدب فى بلاد الغرب ومدى تأثيره فى المجتمع:

لما كانت الأديبة ذات عين ناقدة؛ فهى لم تكتف بنقدها الأدب التركى فحسب، بل تطرقت كذلك لنقد حال الأدب فى المجتمع الغربى فتقول فى الرسالة الثانية : "لا معنى هنا للعمل الأدبى، ولا لتراجم الكتب لهذا المجتمع. فإن أردت وترجمت فإن الناشرين سيطبعونه، لكن أصبح الأدب والكتاب فى هذا المجتمع سلعة تجارية مثل مسحوق الغسيل تماماً لا تأثير أبداً للمقال . صفر. يباع كتابك جنباً إلى جنب مع دليل الفنادق التى تقبل الكلاب فى أوروبا"(٧٤). وتتابع فى الرسالة نفسها فتتحدث عن حال المثقفين فى الغرب فتقول: "إن مثقفى المجتمع الغربى وصلوا إلى طريق مسدود بسبب وضع كل شئ فى السلة نفسها"(٧٥).

ثم تذكر فى الرسالة الثالثة أن الأدب فى بلاد الغرب ليس له تأثير فعلى فى المجتمع، بل إنه لا يكاد يتعدى كونه أداةً للاستهلاك مثله مثل أى سلعة أخرى فتقول: " ليس للأدب أى تأثير هنا. إنها أداة استهلاك مثلها مثل أى حدث آخر"(٧٦).

أما الرسالة التاسعة فتنتقد فيها بأسى تعامل الدولة مع أحد كبار الكتاب فى سويسرا فتقول: "لقد قضى أكبر كتاب سويسرا روبرت والسر آخر ستة وعشرين عاماً من حياته فى مستشفى الأمراض العقلية هنا حتى وفاته عام ١٩٥٦م. إن هذه الدولة لم تقدم حتى الخبز لهذا الكاتب الكبير. حتى إنه عمل خادماً. لأنه لم يتلاءم مع البيئة، وقضى ستة وعشرين عاماً فى مستشفى الأمراض العقلية"(٧٧).

٩-رأى الكاتبة فى المجتمع الغربى:

لم تكن نظرة الكاتبة النقدية مقتصرة على الأدب فحسب؛ بل تعدته للمجتمع الذى تعيش فيه، وكما ذكر فإن الكاتبة قد عاشت فى بلاد الغرب بين شعبى ألمانيا وسويسرا، واستطاعت أن ترصد للقارئ طبيعة كل مجتمع على حدة من خلال تلك الرسائل؛ ففى البداية تتحدث عن طبيعة الألمان وتصفهم بأنهم مختلفون فى مشاعرهم؛ فتقول فى الرسالة الأولى:".....لو لم يكونوا موجودين فى الوقت التى توفيت فيه صديقتنا لكنت أموت من الوحدة؛ لأن الأصدقاء الألمان أشخاص رسميون للغاية، أشخاص ذوو مشاعر مختلفة..."(٧٨).

وفى الرسالة الثالثة تقول: "إن برلين غريبة، فيوجد فيها ما يقدر بثلاثمائة وخمسين ألف شخص من أصل مليون ونصف شخص على وشك الموت. وهم من السيدات العجائز...ويلفت الانتباه وجود مائة وخمسين ألف شخص أى حوالى عشرة بالمائة من سكانها مصابون بأمراض عقلية"(٧٩). وهذا يدعوا إلى التفكر قليلاً حيث يمكن القول إنه ليس بالضرورة أن تكون المجتمعات المتقدمة باعثة على السعادة والسلام النفسى، بل على العكس من ذلك فكما تذكر الكاتبة أنها وجدت نسبة ليست بالقليلة مصابة بأمراض نفسية وعقلية، فهى هنا تستنكر وتستغرب مثل هذا الحال فى بلد متحضر.

وتتابع فى نفس الصدد فتقول فى الرسالة نفسها: "ذكروا اليوم فى الإذاعة عدداً ممن انتحروا العام الماضى فى ألمانيا الفيدرالية؛ تجاوز العدد ثلاثة عشر ألفاً؛ بواقع خمسين شخصاً فى اليوم، ياله من رقم مفزع. جانب من الفوضى السياسية. لا أدرى، إن مشاكل من يعيشون أزمات تطور الرأسمالية هنا أكثر صعوبة من مشاكلنا"(٨٠).

فالكاتبة ترصد أيضاً أن الوضع لم يقف عند حد الأمراض النفسية التى تفشت بين الشعب؛ بل تعداه ليصل للانتحار وذلك بأعداد ليست بالقليلة. وتتساءل بحيرة أكان السبب هو الفوضى

السياسية، أم المشاكل التى تصاحب تطور الرأسمالية فى ألمانيا، وتلمح أن تلك المشاكل أشد صعوبة مما يعانيه المجتمع التركى.

ثم تنتقل الكاتبة للحديث عن المجتمع السويسرى فتقول فى الرسالة العاشرة :" لكن كما تعرفين فإن سويسرا مجتمع مغلق للغاية؛ فلا توجد حياة ملحوظة فى الشوارع، ولا يوجد أناس يعيشون أحياء. والفنانون أيضاً من يعرف أين هم، إنهم تقوقعوا على أنفسهم"(٨١).

وتتابع فى الرسالة الرابعة عشرة فتقول: "لدينا صديق صحافى سويسرى مبتهج، وبخلافه معظم الناس هنا يعانون من الاكتئاب، فالاكتئاب هنا شائع جداً"(٨٢). وتستكمل فى الرسالة نفسها فتقول: "لقد راقبت هذا المجتمع جيداً، وحاولت أن أحيط به بالكتب والمجلات والصحف، إنه مجتمع لا يعيش فيه الإنسان روحاً، وليس لديه نشاط"(٨٣).

فالكاتبة تصف المجتمع السويسرى بأنه مجتمع مغلق للغاية، وتقول إنه لاحياة فى الشوارع ولا الناس أحياء، فهى تصف المجتمع والحياة وكأنها تجمدت فلم تعد هناك حياة ولا دفء فى المشاعر، ثم تتساءل عن الفنانين أين يوجدون وكأنهم من يعطون للوجود نوعاً من الحيوية، فتقول إنهم تقوقعوا على أنفسهم وكأنهم غير موجودين، وليس لهم أى تأثير فى هذا المجتمع البارد بصرف النظر هل تلك برودة الجو أم برودة المشاعر والعواطف. وتذكر أيضاً معاناة معظم الأشخاص من الاكتئاب؛ ذلك المرض المنتشر بكثرة فى المجتمع السويسرى، وتعود فتصف المجتمع بأنه مجتمع بلا روح وليس للإنسان به نشاط أوحركة.

١٠-تصوير الكاتبة للطبيعة فى بلاد الغرب:

إن الكاتبة التى انتقدت المجتمع الألمانى فى بعض سلبياته كانت منصفة جداً عندما وصفت الطبيعة فى تلك البلاد، وأمعنت فى سرد مظاهر الجمال بها سواء جمال الطبيعة أوجمال المدن معمارياً وحضارياً؛ فتقول فى الرسالة الثالثة: "سأتحدث عن أشياء أخرى. أجمل جوانب برلين، طرقها الواسعة. فكل شارع تقريباً محاط من الجانبين بأشجار. وتكاد تكون المقاهى ودور السينما والمطاعم أكثر من روادها. وفى كل ناحية من المدينة يوجد حد وجدار. ويوجد بها كثير من الغابات والبحيرات والمتنزهات. فربما تكون هذه المدينة بعد عشرين عاماً خاوية وتتحول إلى متحف فقط. إنها مدينة حزينة، وواسعة جداً وخالية من السكان. بها خاصية تشبه استانبول فيها؛ وهى أن الإنسن لا يكاد يتركها حتى يشتاق إليها"(٨٤).

تصف الكاتبة مدينة برلين وكأنها ترسم لوحة فنية لجمال الطبيعة الأخاذ المتمثل فى الأشجار التى تحيط بالطرق من الجانبين، بالإضافة إلى الغابات والبحيرات والمتنزهات التى تملؤها، ولم تغفل أيضاً الوضع الحضارى فى المدينة؛ فتذكر أن المدينة مكتظة بالمقاهى ودور السينما والمطاعم بشكل تكاد تكون فيه مظاهر الحضارة تلك أكثر عدداً من الأشخاص الذين يترددون عليها. وكما لم تغفل الكاتبة الإشارة إلى الجانب السياسى إلا لماماً؛ حيث إن ألمانيا المقسمة إلى ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية عن طريق الجدار الذى يقسمها إلى شطرين، وفى أثناء تصوير الكاتبة هذا تتملكها مشاعر الحنين إلى الوطن، فتشبه برلين باستانبول فى كونها مدينة يعز على الإنسان الابتعاد عنها، فهى من المدن التى يشتاق إليها الإنسان بمجرد ابتعاده عنها.

وتتابع فى الرسالة الثالثة فتقول: "لقد وجدت وقتاً للتفكير، وأمكننى النظر إلى واجهات البيوت والمبانى وإلى الخضرة المتدرجة للأشجار وإلى الأوراق فى إيطاليا وإلى لمعان السطح الداخلى للأوراق تحت الشمس "[٨٥].

وفى الرسالة الخامسة تقول:"يوجد فى القرى الجبلية شوارع ضيقة وجميلة للغاية ومقاهٍ وزوايا ومنازل ومسنون، لا يوجد شئ يزعج العين والأذن". [٨٦]

وتقول فى الرسالة السادسة: "فى أثينا يجلس المرء فى الهواء الطلق ليل نهار فى المقاهى، وهناك أيضاً أرصفة للترجل."[٨٧].

أما الرسالة الثامنة فتقول فيها: "إن روما مزدحمة ومتنافرة وبها ضوضاء سيارات عجيب. مكثنا فى فندق كالقصر الذى يطل على جميع تلال توسكانا وكذا أشجار السرو والزيتون فى مدينة من العصور الوسطى بجانب فلورانسا، هذا المنظر الجميل نادر الحدوث بهذا الشكل."[٨٨]

لم تغفل الكاتبة فى الأمثلة السابقة الوصف الدقيق لتلك المدن الغربية التى زارتها، وتوضح مواضع الجمال فى كلٍ؛ ففى إيطاليا تصف تدرج اللون الأخضر فى الأشجار وبريق أوراقها تحت أشعة الشمس، كما تصف أثينا بأوصاف رائعة؛ من حيث كونها مكاناً يستطيع الإنسان أن يعيش فيه بحرية، فيكون بإمكانه الجلوس ليل نهار فى الهواء الطلق على المقاهى. ثم تنقلنا إلى ضوضاء روما وزحامها وإلى جمال فنادقها التى تشبه القصور وكأنها تعيش فى مدينة من العصور الوسطى.

وتتابع الكاتبة فى الرسالة السادسة فتقول: "وبعد ربيع إزمير وأثينا وروما واجهنا الثلوج الموجودة فى جبال سويسرا. حيث لا يزال الربيع يأتى مع الرياح الجنوبية الغربية والمطر الغزير الذى يهطل ليلاً.

والمنحدرات تفقد سهوبها وتخضر وتتكون نصف الغابات من أشجار سقطت أوراقها"[٨٩].

وتستكمل الحديث عن سويسرا فتقول: "يمكنك أن تتجولى فى المروج وتشمين رائحة السماء والغابة. لا يوجد شئ يزعج العين أو الأذن."[٩٠]

حين تصف الكاتبة جمال المدن بتلك الأوصاف الجميلة؛ سواء جمال الطبيعة فى تلك المدن إلى جانب جمال معمارها، فإنها وكأنها تأخذ القارئ إلى رحلة حقيقية إلى تلك الأماكن، وينبع هذا من دقة وصفها وجمال تصويرها التى برعت فيه.

١١-رأى الكاتبة فى بعض المشكلات الأسرية

تبرز الكاتبة فى الرسالة التاسعة رأيها فى مشكلة الطلاق مع وجود الأبناء؛ تلك المشكلة التى تعيشها، فهى قد انفصلت عن زوجها ولديها ابنتها دنيز، فتقول فى هذا الإطار: "لا أريد أن أتخلى أنا ولا أردن عن فكرة ضرورة أن تكبر دنيز بيننا. كم هى جميلة وتفيض حيوية ونشاطاً . هل يعيش رجل آخر فترة شبابها بدلاً من والدها. ألا يمنح رجل فى ثبات أردن وسنه لها روابط أقوى"[٩١].

فالكاتبة تعى بشكل كبير مدى احتياج ابنتها لكل من والدتها ووالدها معاً، وأن وجودهما فى حياة الإبنة أمر ضرورى لصحتها النفسية، وتعترف الكاتبة بصفات أردن المثالية؛ فتصفه بأنه رجل ثابت متزن يمكنه أن يمنح ابنته أواصر وروابط قوية.

وفى الرسالة الثانية عشرة تتحدث عن المشاكل الأسرية وآثارها السلبية على الأبناء فتقول: "يريد أحمد دراسة الآثار فى لندن، إنه شاب يحب السفر كثيراً، يحاول الاستمتاع بحياته كما يريد، ويعانى بسبب المشاكل الأسرية بين الأب والأم، فمن الطبيعى أن تنعكس تناقضات الحياة على كل فرد"[٩٢].

فالكاتبة تتطرق للمشاكل الأسرية بين الأباء والأمهات، والتى بطبيعة الحال تؤثر بالسلب فى الأبناء، لأنه من الطبيعى أن ينشأ الأبناء فى بيئة يملؤها التفاهم والود المتبادل بين الزوجين؛ الأمر الذى يترتب عليه أن يعيش الأبناء حياة نفسية سليمة، تؤثر بشكل إيجابى فى المجتمع، وتذكر الكاتبة أيضاً أن مشاكل الحياة بشكل عام لها تأثير سئ على الأشخاص ومن ثم على المجتمع.

وفى النهاية يمكن القول إن هذه الرسائل تعد بمثابة تأريخ لفترة من حياة الكاتبة؛ توضح فيها ما مرت به من أحداث، وذلك خلال فترة بقائها خارج حدود الوطن؛ فتعرض أوقات فرحها وحزنها

بطريقة تشعرنا وكأننا نعيش معها تلك اللحظات، وذلك لما تميز به أسلوبها من سهولة ويسر وقرب من القلب؛ فهى تكتبها بود كبير تجاه صديقتها القريبة جداً إلى قلبها.

ساعدت تلك الرسائل القارئ على التوصل لمكنون شخصية وتوجهات الكاتبة من خلال تناولها للأحداث المختلفة؛ سواء على الصعيد الشخصى أو الاجتماعى أو الاقتصادى وحتى السياسى؛ فكانت بمثابة الناقد الجيد للبيئة التى تعيش فيها، كما أسهم اغتراب الكاتبة عن الوطن فى إظهار ما بداخلها من حنين للوطن ورغبتها فى نهوضه فى ركب الأمم المتقدمة. كذلك اتضح من خلال تلك الرسائل ما طرأ على الكاتبة من مشاعر الفرح؛ نتيجة زواجها من هانز بيتر وذلك بعد معاناتها من الاكتئاب الناتج عن فشلها فى زيجتيها السابقتين.

المبحث الثالث: أسلوب الكاتبة

تميزت الرسائل موضع الدراسة بعدة سمات أسلوبية منها:

١-تنوع الرسائل من حيث الطول والقصر

تباينت الرسائل ما بين رسائل طويلة وأخرى قصيرة مقتضبة؛ فالرسائل الطويلة مثل الرسالة الأولى والثانية والثالثة والتاسعة والعاشرة والثانية عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة، بينما كانت الرسائل الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والحادية عشرة والثالثة عشرة والسادسة عشرة والسابعة عشرة رسائل قصيرة.

٢-تعدد عبارات الود من الكاتبة لصديقتها:

الملاحظ على الرسائل موضع الدراسة افتتاح واختتام الكاتبة للرسائل بعبارات ود مخاطبة بها صديقتها؛ فمن أمثلة عبارات الافتتاح " عزيزتى ليلى"[٩٣]، و" ليلى العزيزة"[٩٤]، و "ليلتى العزيزة"[٩٥]، و "عزيزتى ليلى روحى".[٩٦]

أما العبارات الختامية فتضمنت كذلك معانى الود والحب، وكانت متنوعة على هذا النحو:

"أعانقك بالحب الأبدى"[٩٧]، وأيضاً "أقبل عينيك بشوق"[٩٨]، وتقول أيضاً "فائق الحب يا صديقتى الوحيدة"[٩٩]، وتختم أحياناً بتبليغ سلامها وقبلاتها لإبنة صديقتها فتقول:" أقبلكم جميعاً ولا سيما فاتوش الجميلة"[١٠٠]، وكذا " أقبلكم جميعاً"[١٠١]، وأيضا "أقبلك بشوق وحب"[١٠٢]، و"أقبلك بشوق كبير"[١٠٣]، وأيضا "أقبلك ومحمد وفاتوش بشوق. وسلامى للأصدقاء"[١٠٤].

٣-المزاوجة بين الأسلوبين الخبرى والإنشائى:

الملاحظ على الرسائل موضع الدراسة هو مزاوجة الكاتبة بين الأسلوبين الخبرى والإنشائى؛ وذلك مما لا شك فيه يجعل قارئ الرسالة يشارك الكاتب أفكاره ومشاعره، وكذا يتم إثارة ذهنه وانتباهه ويبعد عنه الملل، فمن نماذج الأسلوب الخبرى الذى تنوع بين مثبت ومنفى؛ فالمثبت مثل قول الكاتبة : "كان الخطاب الذى كتبتيه إلى تحفة أدبية[١٠٥]"، أما المنفى فمثاله: "لم أستطع أن أكتب خطاباً لأعز صديقاتى منذ ثلاثة أشهر[١٠٦]".

ومن نماذج الأسلوب الإنشائى الذى استخدمته الكاتبة: الاستفهام والأمر والنهى والدعاء والنداء.

فمثال الاستفهام قول الكاتبة: "لماذا هم هنا بعد أن كونوا أفقر قسم فى هذا المجتمع؟[١٠٧] "،

و"ما هى خططك لفصل الصيف؟ [١٠٨]

وأيضاً "كيف تخرجين للسفر معه؟"[١٠٩]"،

و "أين يعمل محمد حالياً؟"[١١٠] ،

"كيف تسير أصداء كتابك؟[١١١]"

ومثال النهى"لا تتركى أى إجراء يمكنك القيام به[١١٢]"،و "لا تتركى المحامى[١١٣]"

أما الأمر فمثاله: "ارتاحى جيداً أنت أيضاً [١١٤] "، "تعالى فى الوقت الذى ترغبينه[١١٥]"، و"ادعى لى دائماً[١١٦]"و" اسبحى فى حمامات السباحة من أجلى ذات مرة[١١٧] ".

ومثال التمنى: " ليتك تجدين وسيلة وتأتين فى الخريف[١١٨]".

أما النداء فمثاله "يا امرأة كونى طباخة فى مطعم النكهة القونية لماذا تنهضين لكتابة القصة[١١٩].

وجدير بالذكر أن "be’’ تستخدم للنداء فى العامية التركية.

٤-استخدام كلمات متضادة المعنى:

إن من أهم فوائد استخدام المتضادات فى النصوص هو إبراز المعنى وتقويته، ولقد برعت الكاتبة فى تلك الناحية. ومن أمثلة ذلك فى الرسائل موضع الدراسة:

" إننا أناس نناضل ليل نهار داخل أنفسنا [١٢٠]"، فالكلمتان المتضادتان هما ليل ونهار "gece" و"gündüz"

وأيضاً: " لقد أمضينا معه أياماً صعبة ومريحة جداً... بتضامن كبير [١٢١]"، فالتضاد هنا بين صعبة ومريحة "güç"و"rahat".

وأيضاً: "أنت جميلة و نظيفة (ستقولين هل توجد امرأة قذرة)[١٢٢]"، فالتضاد هنا بين نظيفة وقذرة "temiz"و "pis".

وأيضاً: " أحياناً تكون لدى القوة الكافية لعدم التخلى عن أى شئ وأحياناً أكون عاجزة [١٢٣]"، فالتضاد هنا بين القوة والعجز"güç"و "aciz ".

وأيضاً: " هل سأكون قاسية إن قلت إن الإنسان الذى يعيش بلا وعى يموت بلا وعى؟ [١٢٤]"، فالتضاد هنا بين من يعيش ومن يموت "yaşayan"و "yiten".

وأيضاً: " إن دعمك هو السبب الرئيسى لاستمرارى فى الكتابة قليلاً إن لم يكن كثيراً [١٢٥]"، فالتضاد هنا بين: كثير وقليل "çok"و "birazcık"

٥-التكرار :

اعتمدت الكاتبة على تكرار بعض الألفاظ فى كتابة رسائلها؛ وكان هدفها من وراء ذلك هو التأكيد على المعنى، أى أن التكرار أتى ليخدم المعنى المراد توصيله للقارئ ويؤكده، ومثال هذا التكرار:

تكرار جمله التعجب فى الرسالة الأولى: "كم هو مثير للشفقة ،كم هو مثير للشفقة [١٢٦]".

وأيضاً: " لقد خدعنى مع الجميع وأنا أيضاً خدعته مع الجميع[١٢٧] ".

ومثال للتكرار أيضاً"كثيرة جداً كثيرة جداً حتى أن الإنسان يشعر بالملل[١٢٨] " .

ومثال تكرار الكلمة : "مهما كتب يبقى متأخراً [١٢٩] ".فالتكرار هنا فى كلمة"Yazsa" إذا كتب.

كذلك من النماذج: "الحل الوحيد الذى توصلت إليه فى نهاية الفترة التى تقترب من عام هو فقط فقط الأدب[١٣٠]"، فالتكرار هنا لكلمة " yalnız " فقط.

والملاحظ أن التكرار جاء خادماً للمعنى المراد ومؤكداً عليه فلم يخل بالمعنى ولا بالأسلوب.

٦-استخدام لغة سهلة:

اعتمدت الكاتبة فى رسائلها على كلمات سهلة يسيرة الفهم، بعيدة عن التعقيد والغرابة ومن نماذج ذلك قولها: -" إننى أقرأ وأفكر وأذهب إلى السوق، أحاول رؤية أنماط مختلفة فى الطرقات، أشرب الشاى، وأستمع إلى بعض الموسيقى، وأنام، أحياناً أسير على شاطئ النهر وأحياناً أنظر

إلى البحيرة، فبعض شواطئها تذكرنى بسنوات مودا وفنر باغجه القديمة، رأيت والدى مؤخراً فى رؤياى[١٣١] .

ومن أمثلة سهولة لغتها أيضاً: "أنا سعيدة جداً لأنك بخير. وأدعو من أجل فاتوش، إنها شخص يستحق كثيراً من السعادة. أحاول التغلب على الاكتئاب والأحزان التى تتسبب فى المرض. سيصير الوضع على ما يرام بمرور الوقت. فأنا أقرأ وأخرج للسير. لو كنت معك فى استانبول لصرت أكثر سعادة، فأنا دائماً وحيدة هنا، وعندما يكون المرء وحيداً فإنه يزج نفسه فى الأفكار المؤلمة. لكن لدى إيمان كبير أننى سأكون بخير"[١٣٢]

٧-استخدام عبارات تجرى مجرى الحكمة:

توجد فى رسائل تزر أوزلو عبارات تجرى مجرى الحكمة؛ هى عبارة عن خلاصة نظرتها للحياة، حيث جاءت نتيجة لخبرتها وتجاربها الحياتية، فضمنتها رسائلها. ومثال تلك العبارات قولها: " إنه لا يوجد ملل من النضال، إذا تخاذلنا فإنه لن يكون هناك سبب لحياتنا وستبدأ أرواحنا فى الملل"[١٣٣].

ومن أمثلة ذلك أيضاً:" إن هذا الطلاق قد طهر علاقتنا من كل أنواع الكذب سواء اجتمعنا فى مكان أم لم نجتمع"[١٣٤]".

أيضاً من تلك العبارات الحكيمة قول الكاتبة:" إن إمكانية العيش مشغولاً وإمكانية الموت أيضاً جميلة" "[١٣٥] وكذا من بين تلك العبارات قولها:" من أجل تحقيق السعادة(عندما أقول السعادة لا أعنى السعادة بشكل مطلق) لا بد من التضحية بأشياء كثيرة"[١٣٦].

وأيضاً :" لأن الحب (إن شئت قولى العشق) ظاهرة محزنة متعبة ومثيرة ومرضية، إن وجوده جميل(أى العطاء) لكن ربما عدم وجوده أكثر راحة"[١٣٧].

وأيضاً:" عندما يكون الإنسان وحيداً فإنه يزج نفسه فى الأفكار المؤلمة "[١٣٨].

وأيضاً قول الأديبة"-"كم هى مهمة، إنها الفراغ الذى لا يملؤه شئ إنها الصداقة " [١٣٩].

٨-الاعتماد على الفصحى:

اعتمدت الكاتبة فى رسائلها على اللغة الفصحى، فكانت هى الغالبة المسيطرة فى كتابة رسائلها، فتكاد تخلو الرسائل من الكلمات العامية إلا نادراً، ومن نماذج ذلك: "إن الرسالة التى كتبتِها إلى

كانت تحفة فنية. ربما سأستخدمها فى كتاب بعد إذنك(إذا كان بإمكانى كتابة كتاب) ربما ليس لديك نسخة، لكنى أحتفظ دائماً بمثل هذه الرسائل وأعرف قيمتها"[١٤٠].

هذا ويمكن القول إن الكاتبة قد برعت فى تدبيج تلك الرسائل بأسلوب سهل يسير مشوق قريب من القلب؛ وكيف لا فهى تخاطب صديقتها الأقرب لقلبها، وهذا ما بدا جلياً من خلال تعبيراتها وألفاظها المنتقاة فى وصف تلك الصداقة، ورغم سهولة أسلوب الكاتبة فى تعبيراتها فإنها لم تصل بالنص إلى السذاجة، فالأسلوب رصين خال من التعقيد والتكلف؛ كما استخدمت الكاتبة سماتٍ أسلوبية جعلت القارئ لا يجد صعوبة فى فهم النص كما ينبغى.

الخاتمة

من خلال البحث السابق يمكن الخلوص إلى النتائج الآتية:

١-تعد تزر أوزلو إحدى الأسماء البارزة التى فقدها الأدب التركى فى سن مبكرة جداً؛ حيث توفيت فى الثالثة والأربعين من عمرها. تركت نتاجاً أدبياً عبارة عن مجموعة قصصية وروايتين؛ حصلت إحداهما على جائزة فى الأدب من ألمانيا، هذا بجانب بعض الأعمال التى نشرت بعد وفاتها؛ وكانت هذه الرسائل موضع الدراسة إحدى تلك الأعمال.

٢- برعت الكاتبة فى كتابة تلك الرسائل؛ فكانت على هيئة حوار صادق بينها وبين صديقتها، وكان الأسلوب واضحاً غير مزخرف، أما اللغة فجاءت سهلة مفهومة، وتباينت تلك الرسائل ما بين طويلة وقصيرة، بالإضافة إلى احتوائها على عناصر من شأنها أن تبرز المعنى وتوضحه كاستخدام الكلمات المتضادة، وكذلك مزجها الأسلوبين الخبرى والإنشائى مما يجعل القارئ يشارك الكاتبة أفكارها ومشاعرها، بالإضافة إلى إثارته وتشويقه وإبعاد الملل عنه.

٣- تمكنت الكاتبة من جعل القارئ مدركاً للمشاكل الأدبية والاجتماعية على الصعيدين التركى والغربى، بالإضافة إلى نظرتها النقدية وحلولها المقترحة لتلك المشاكل. وكذا استطاعت أن توضح بسلاسة أسلوبها مظاهر جمال البلاد التى سافرت إليها فأشعرت القارئ وكأنه يتجول فى تلك الأماكن.

٤- تعد هذه الرسائل بمثابة تأريخ لفترة من حياة الكاتبة؛ تعرض لنا فيها ما مرت به من أحداث خلال فترة بقائها خارج حدود الوطن؛ فتصف أوقات فرحها وحزنها بطريقة تشعرنا وكأننا

نعيش معها تلك اللحظات، وذلك بسبب ما يتميز به أسلوب الكاتبة من سهولة ووضوح وبساطة وقرب من القلب.

٥- ساعدت تلك الرسائل القارئ على التوصل لجوانب شخصية وتوجهات الكاتبة من خلال تناولها للأحداث المختلفة؛ سواء على الصعيد الشخصى أو الاجتماعى أو الاقتصادى وحتى السياسى؛ فكانت الكاتبة من خلال عرض أفكارها فى الرسائل موضع الدراسة بمثابة ناقد جيد للبيئة التى تعيش فيها على الأصعدة كافة.

٦- أظهرت الرسائل أن اغتراب الكاتبة عن وطنها قد أسهم فى إظهار ما بداخلها من حنين للوطن؛ ذلك الوطن الذى كانت ترى أنه يعانى مشاكل كبيرة يصعب حلها، لكنها عندما تعرفت عن قرب على المجتمعات الغربية التى كانت تظن دوماً أنها بلا أدنى مشكلة نتيجة تحضرها ورقيها، فإنها فوجئت أن ما يعانيه الوطن من مشاكل تتضاءل بجوار مشاكل تلك المجتمعات الغربية.

الحواشى

[١]- ابن منظور جلال الدين بن مكرم، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة،ج ٣، مادة رسل. ص ١٦٤٣.

[٢]- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادى، القاموس المحيط، دار الجيل، الجزء الثالث، بيروت، لبنان، ص ٣٩٥.

[٣]- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، تركيا، ط٢، ١٩٧٢م، ج ١، ص ٣٤٤.

[٤]- قدامة بن جعفر، نقد النثر، تحقيق طه حسين وعبد الحميد العبادى، مطبوعات كلية الآداب، مصر، ط ١٥، ١٩٨٣م، ص ٩٥.

[٥]- مصطفى عبد القادر، دراسات أدبية ونقدية فى الفنون النثرية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط ١، ٢٠٠٩م، ص

[٦]- فهد خليل زايد، الكتابة فنونها وأفنانها، دار يافا العلمية، الأردن، عمان ، ط١، ٢٠٠٩م، ص ٥٧.

[٧]- د. مجدى عجمية، دراسة أدبية فى النثر العربى، الاسكندرية، ط١، ١٩٩٣م، ص١١٤.

[٨]- شوقى ضيف، تاريخ الأدب العربى العصر العباسى الأول، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٤،ط ١٦ ج ٣، ص ٤٩١.

[٩]- توفيق فكرت: اسمه الحقيقى محمد توفيق، ولد فى الأول من يناير ١٨٦٧م فى استانبول، تلقى تعليمه على يد علماء عصره أمثال معلم ناجى ومعلم فوزى ورجائى زاده أكرم؛ واتجه لكتابة الشعر تأسياً بهم، فكان شاعراً

يعكس من خلال أشعاره نور الأمل والفضيلة وحب الإنسان، ترأس مجلة ثروت فنون عام ١٨٩٦م، وتوفى عام ١٩١٥م.

Bakınız:

- Nihad Sami Bnarlı, Resimli Edebiyatı Tarihi, Milli Eğitim Basım Evi, İstanbul, 1983,s:1029.

- Mehmet Kaplan, Tevfik Fikret, Kültür ve Türizm Bakanlığı Yayınları, 1.Baskı, Ankara, 1986.s: 7-8.

[١٠]- أحمد هاشم: شاعر ولد فى بغداد عام ١٨٨٤م، انتقل مع والده إلى استانبول بعد وفاة والدته وعمره١٢ عاماً، دررس فى مدرسة نمونه ترقى، ثم المدرسة السلطانية عام ١٨٩٦م، ثم أتم تعليمه فى هذه المدرسة عام ١٩٠٦م، عمل موظفاً فى إدارة التبغ ومترجماً فى وزارة المالية، وفى عام ١٩٢٠ عين معلماً فى أكاديمية الفنون الجميلة، ثم عمل موظفاً فى البنك العثمانى، وكتب فى جريدة "Akşam"، كان يتضح فى أشعاره فترة شبابه تأثير كل من عبد الحق شناصى وتوفيق فكرت، إنضم إلى فجر آتى، وكتب فى مجلة ثروت فنون، وكانت له آراء فى الشعر منها: لغة الشعر يتم سماعها بدلاً من فهمها، ليس معنى الكلمات قبل كل شئ لكن قيمة النطق فى الجملة، وكان مرتبطاً بالرمزية فى أشعاره، له العديد من الأعمال الشعرية والنثرية، فمن أعماله الشعرية" Göl Saatleri"و"Piyale"، ومن أعماله النثرية"Frankfurt Seyahatnamesi". وكانت وفاته عام ١٩٣٣م.

Şükran Kurdakul ,Şairler ve Yazarlar Sözlüğü,Bilgi Basım Evi, 2.Baskı, Ankara, Mart 1973, s:17-18.

[١١]- بهجت نجاتى جيل: ولد عام ١٩١٦م فى استانبول، أتم تعليمه الثانوى عام ١٩٣٦م، ثم التحق بمدرسة المعلمين العليا قسم اللغة التركية وآدابها، وتخرج فيها عام ١٩٤٠م، عمل مدرساً للأدب فى المدارس الثانوية فى قارص وقابطاش وغيرها، ثم معلماً للأدب فى معهد التربية فى استانبول منذ ١٩٦٠م حتى عام ١٩٧٢م، عرف بأشعاره التى نشرها فى مجلات"Varlık"، "Yeni Tepe" وغيرها، وهو صادق فى قصائده التى تعبر عن آلام وتطلعات وآمال الفرد فى مواجهة الحياة، وكان بارعاً فى تحويل أحاسيسه الداخلية إلى قصائد ناجحة، ومن دواوينه:"Kapalı Çarşı" السوق المغطى و"Çevre" البيئة و"Eski Toprak" الأرض القديمة.

-Şükran Kurdakul ,Şairler ve Yazarlar Sözlüğü,Bilgi Basım Evi, 2.Baskı, Ankara, Mart 1973, s:282.

(*) تزر أوزلو: سيأتى الحديث عنها مفصلاً فى المبحث الأول.

[١٢]– ليلى أربيل: هى قصّاصة ولدت فى استانبول عام ١٩٣١م، التحقت بكلية الآداب قسم الأدب الإنجليزى بجامعة استانبول بعد أن أتمت تعليمها الثانوى فى مدرسة قاضى كوى الثانوية للبنات، ثم تركت الجامعة قبل التخرج وعملت سكرتيراً لشركة الخطوط الجوية الإسكندنافية من ١٩٥٣ حتى ١٩٥٥م، وعملت كمترجمة فى عدة أماكن، نشرت أولى قصصها عام ١٩٥٦م بعنوان"" عاطل عن العمل، فى مجلة حكايات مختارة، وبالتدريج كتبت فى المجلات الأدبية مثل: "Dost"و"Yeni Ufuklar"و"Yedi Tepe" وغيرهم، لم تتبع أياً من المدارس الأدبية السابقة عليها، وكانت تناضل لكسر القيود المجتمعية، وجلبت منظوراً جديداً للكتابة عن طريق تغيير خزينة الكلمات المترسخة فى اللغة، وهى واحدة من المؤسسين لاتحاد الفنانيين الأتراك عا م ١٩٧٠م واتحاد الكتاب الأتراك عام ١٩٧٤م، ومن مجموعاتها القصصية:"Hllaç" الحلاج و"TuhF Bir Kadın" إمرأة غريبة و "Eski Sevgili" الحبيب القديم، وتوفيت عام ١٩١٣م.

Bakınız:- Tezer Özlüden Leyla Erbile Mektuplar, Hazırlayan: Leyla Erbil, Yapı Kredi Yayınları, 5.Baskı, İstanbul, Nisan 2014,s:2.

- Seyit Kemal Karaalioğlu, Resimli Türk Edebiyatçılar Sözlüğü,İnkılap ve Aka,Yelken Basım evi, İstanbul, 1982, s:193.

[13] -Sibel Gümüş, Tezer Özlünün Eserlerinde bunalım edebiyatının Etkisi, Yüksek Lisans Tezi, Bülent Ecevit üniversitesi, Zonguldak, 2016, s:45.

[١٤]– دمير أوزلو: قصاص وكاتب، ولد فى استانبول، وأتم تعليمه الثانوى فى قابطاش عام ١٩٥٣م، ثم تخرج فى كلية الحقوق جامعة استانبول عام ١٩٥٩م. سافر إلى فرنسا ومكث فى باريس فترة ثم عاد إلى الوطن. عمل معيداً فى كلية الحقوق لمدة عام ثم تركها وعمل بالمحاماة، دخل مجال الأدب بأشعاره الأولى التى كتبها فى سن الثامنة عشرة من عمره، وبعد أن عرف بقصصه اتجه إلى النقد الأدبى.

-Seyit Kemal Karaalioğlu, a,g,e, s: 443.

[15] -Sibel Gümüş, a, g, e, s: 45.

[16] - Meliha Yonca Erdem, Tezer Özlü ve Leyla Erbilin Romanlarında Varoluşçuluk,Yüksek Lisans Tezi, İstanbul Üniversitesi, 2019, s: 63.

[17] - Sibel Gümüş, a, g, e, s: 45.

[18] - Orkhan Bakhshiyev, Tezer Özlünün Eserlerinde yabancılaşma, Yüksek Lisans Tezi, Ankara Üniversitesi, Ankara, 2018, s:4.

[19] - Meliha Yonca Erdem, a,g,e,s:63.

[20] - Ayni eser, s:63.

[٢١]– عدالت أغا أوغلو: ولدت فى أنقره عام ١٩٢٩م، أتمت تعليمها الابتدائى عام ١٩٣٨م، وتخرجت فى قسم اللغة الفرنسية وآدابها بكلية اللغة والتاريخ والجغرافيا جامعة أنقرة، وأثناء دراستها الجامعية كتبت فى النقد المسرحى فى جريدة "Ulus" ثم اتجهت لكتابة الرواية ونشر الأشعار. وبعد تخرجها من الجامعة عملت مديراً لمسرح الإذاعة عام ١٩٥١م، وفى عام ١٩٥٩ تولت رئاسة قسم المطبوعات الثقافية. ومع إنشاء TRTراديو وتليفزيون تركيا عملت خبيراً ومنتجاً للبرامج، ومن جهة أخرى كانت تعرض مسرحياتها وتترجمها، وفى عام ١٩٧١ أصبحت عضواً مؤسساً لمسرح أنقره بعد أن تركت وظيفتها فى TRT بكامل رغبتها، وفى عام ١٩٩٤ أختيرت كاتبة شرفية فى TÜAP، ثم حصلت على لقب الدكتوراة الفخرية من جامعة الأناضول عام ١٩٩٨م، وهى عضو الجمعية الأدبية واتحاد الكتاب الأتراك وجمعية حقوق الإنسان.

-Mahir Ünlü, 20. Yüzyıl Türk Edebiyatı 1960 Sonrası Edebiyatımızdan On İki Yazar,4.Cilt, İnkılap Kitab evi Yayın Sanayi Tic.A.Ş, İstanbul,2003, s:144.

[22] -Sibel Gümüş, a, g, e, s:٤٦ - ٤٩.

[23] - Tezer Özlü, Çocukluğun Soğuk Geceleri, Y.K.Y., 5.Baskı, İstanbul, Hazıran, 1998, s:2.

[24] - Orkhan Bakhshiyev,a,g,e,s:12

[25] - Ayni eser, s:١٣.

[26]- Meliha Yonca Erdem, a, g, e, s:63.

[27] - Orkhan Bakhshiyev, a, g, e, s:١٤.

[28] -Emine Ayan, Tezer Özlünün Eserinde Anların İşlemiş Formları ve Epifanlar,Romelide Dil ve Edebiyat Araştırmaları Dergisi, 20 Eylül2020,S:270.

[29] -Doç.Dr. Ayla Gökmen, Bir Ruh Çözümsel Okuma: Tezer Özlünün içsel Dünyasın Öyküleriyle Yaklaçım,Balıkesir, Üniversitesi, Sosyal Bilimler Dergisi,Sayı :5,Mayıs 2001, s: 111.

[30] -Selime büyük Göze, Modernligin Sıkıntıların Edebiyat Metinlerinde Biçimsel İfadeleri:Türkiyeli Kadın Yazarlar Merkezli Bir İnceleme, Kültür İncelemeler Yüksek Lisans Programı,2010,s:56.

[31] - Sibel Gümüş,a,g,e,s:53-55.

[32] – Ayni eser, s:75,76.

[33] – Meliha Yonca Erdem, a, g, e, s:٨٠ ,81.

[34] – Tezer Özlü, a, g, e, s :2.

[35] –WWW.mardin life.com.

[36] – Tezer Özlü, a, g, e, s :2.

[37] – Meliha Yonca Erdem, a, g, e, s:65.

[38] – "En sevgili arkadaşıma üç aydır mektup yazamadım. Bunun baş nedeni, bir "iç monolog" olarak sürekli seninle konuşmam. Bu denli çok konuşunca da oturup bir türlü yazamıyorum. Çünkü birçok olayda benimle birliktesin. Her şeyi sana duyururcasına yazıyor, yaşıyor, görüyorum. Hemen her anımı seninle bölüşüyor, içimden sana anlatıyorum".

– Tezer Özlüden Leyla Erbile Mektuplar, Hazırlayan: Leyla Erbil, a, g, e, s:25.

[39] – "Türkiye'de tanıdığım insanları bir anda kafamdan geçiriyordum. Zaten bana orada bir şeyler veren tek dostum Leylâ, diyordum kendi kendime"

– Ayni eser, s:29.

[40] –" Yaşamımda birlikte olmaktan hiçbir an sıkılmadığım ender insanlardan biri sensin"

– Ayni eser, s:47.

[41] " İstanbul'dan daha çok seni özlüyorum" – Ayni eser, s:59.

[42] "Sonra Sezer ile konuşurken dün görüştüğünüzü söyleyince ağlamaya başladım. Bu kadar seni özlediğimi düşünmek bile istemiyorum. Çünkü en büyük acı düşünceler"

– Ayni eser, s:64.

[43] "Kardeşlerinde olan olay gerçekten çok can sıkıcı. Devlet kapısında bürokrasiyle uğraşmaktan daha can sıkıcı. Çünkü insanın en yakın bağları olması gereken insanların, böyle iki kız kardeşin, yazar olan

kardeşlerine karşı aldıkları tavır çok acı. Bu işle fazla canını sıkmadan uğraş. Alacağın hiçbir şey bırakma. Hiçbir şeyi hak etmiyorlar oportünist tavırlarıyla. Ama ikisinin birlik olması, belki sonuç almanı güçleştirir, avukatın peşini bırakma ”

- Ayni eser, s:48.

[44] "- Fatoş, kendi yapacaklarıyla ilgili neler düşünüyor? Doktorayı bitirip, dönecek mi? Orada mı kalacak? Her şeyden önce sağlığına dikkat etmeli, belki yazın gene gelir. Yaz tatili planlarınız nasıl? Mehmet nasıl? Onu da çok özlüyorum."- - Ayni eser, s:50.

[45] "Türk edebiyatında çığır açmış bir yazar olmana karşın, çağdaşlarının geriliği nedeniyle cahillerin baskısı altında kaldın. Ama bu yalnız sana özgü bir durum değil, tüm ülkelerde örneği var. Seni anlayan, seven, değerini bilen mutlak önemli bir kesim var, bu kesim de hiç de küçük değil. Zamanlara dayanacak bir öncüsün-"

- Ayni eser, s:6٠

[46] -"Burada en çok seni arıyorum. Ne önemli, yeri doldurulmaz bir boşlukmuş, dostlukmuş"

- Ayni eser, s:٦٠

[47]- "Hemen aklıma sen geldin. Çok olmasa da, birazcık yazı yazmaya devam etmemin baş nedeni senin desteğindir. Beni her zaman o denli yüreklendirdin ki, bir şeyler yazabileceğime beni inandırdın. Bu yeni kitapta da kendi soluğundan çok şey bulacağına eminim" - Ayni eser, s:45.

[48] ". Senin Nono olmasaydı, belki de yaşamımı yitirecektim, ne garip şu dünya. Sağ ol, var ol. Sayende her şey yoluna girdi-" - Ayni eser, s:66.

[49] " Şimdi en güzeli Boğaz'a gelen bahardır. İstanbul'da sen ve Arnavutköy'den başka hiçbir şey özlemedim-"

- Ayni eser, s:٢٨

[50]- " Ne garip bir ülke şu Türkiye. En güzel yerde. Denizleri, karaları."
- Ayni eser, s:35

[51] - " bazen nehir kıyısında yürüyorum, bazen göle bakıyorum, bazı kıyıları Moda'nın, Fenerbahçe'nin eski yıllarını anımsatıyor "
- Ayni eser, s:51.

[52]"Aslında insanın temelinden uzaklaşması hiç de kolay bir olgu değil. Mehmet'in "özlersin kız, özlersin buraları kız" deyişi sık sık kulaklarımda çınlıyor. " - Ayni eser, s:52

[53] "İstanbul'dan ayrılalı 10 ay oluyor. En çok Mehmet'in "kız özlersin, insan memleketini özler" sözcükleri kulaklarımı çınlatıyor. Biraz kesin gibi görülen -tabii hiçbir şey kesin değil- bu ayrılık, bana oldukça güç geldi"
- Ayni eser, s:60.

[54] "Her şeye rağmen, İstanbul'u çok özlememe rağmen, yaşamım ile ilgili doğru karar verdim kanısındayım."
-Ayni eser, s:٦٦

[55] "Ben de başlangıçta epey hastalık geçirdim. İki ağır grip, üç kanama, bir de müthiş bir alerji, bütün yüzüm şişip kabardı, ama tedavi ettiler, geçti. Sonra diş dolgum düştü"
-Ayni eser,s:26

[56] "Burada 20 gündür mide yanması ve baş ağrısı çekiyorum. Bir tek sigara, bir yudum içki içemiyorum. Bildiğin durum."
- Ayni eser,s:32

[57] " Mide hastalıkları da kesinlikle sinirlenmeye gelmiyor, bütün sinir mideye yansıyor. Sinirlenmeyeceksin, yoksa çok acı oluyor, geçen sene ben de mide krizlerini çok uzun aylar geçirdim. Burada da sık sık baş ağrısı çekiyorum"
-- Ayni eser,s:48.

[58] "Ben büyük bir yorgunluktan yeni yeni çıktım. Gerçekten müthiş yorularak yaşamaya ne denli alışmışım dinlenerek, sakin yaşamak, yorulmamak sanki anormal bir durummuş gibi geliyor bana. " -- Ayni eser,s:54

[59] "Başımdan çok tatsız bir olay geçti. Genel durumla ilgili 10 günlük müthiş bir sıkıntıdan sonra sol koltuğumun altmda bir beze şişti, sol göğsümde de bir süt bezesi.. Beni müthiş bir kanser aramasına tabi tuttular. 15 gün beni müthiş korku altında yaşattılar. Sonra, gene de bunu almak gerek, dediler. " - Ayni eser,s:62.

[60] "Bir sabah uyandığımda koltuk altımda 2 ceviz, göğsümde 5 cm. bir taş parçası buldum. Koltuk altı lenflerim kanser demek. Bunu kesemezsin ki. Aylarca düşünce ile bunu yenmeye çalıştım. Korku ağır bastı. Depresyon geçirdim." -Ayni eser,s:64.

[61] " Şu şansa bak: Sinir hastanesinden çıkıp, kendini kanserin kucağında buluyorsun. Ama depresyon iyi oldu, korkularımı kustum " -Ayni eser, s:64.

[62] "Bu acizane mektubun kusuruna bakma, hem sinir ilaçları, hem birden içine düştüğüm kış yalnızlığı içinde başka türlü olmuyor." -Ayni eser, s:67.

[63] "Şuna da inanıyorum ki, bizim edebiyat dünyamızdaki birçok eleştirmen ve bazı yazarlar daha çağın ya da benim inandığım düşüncenin çok gerisi" -Ayni eser, s:25

[64] "Ne büyük acı ki, topluma yön verecek olan yazarlar, kendi kendilerinin bilincinde değiller. Dünyanın ve dünya yazınının ne olduğunu bilemiyorlar. " -Ayni eser, s:29

[65] "Bizim D., E. gibi (düşünürlerimiz) Türkiye'yi o denli tanıtmamış ki, herkes bizi şalvar giyer, başını örter, yazsa yazsa geri kalmış bir

toplumun geri, egzotik öykülerini yazar diye düşünüyor" -Ayni eser,s:30.

[66] "Türkiye'de de edebiyat cahillerin elinde. Cümle kurma estetiği olmayan, düşünceleri de bunamayı kanıtlayan herkes tuttu. Şaşılacak şey" -Ayni eser, s:35.

[67] "O aydınların birçoğu senin, benim anladığım anlamda aydın değil, onlar lokal aydın, lokal yazar."

– Ayni eser, s:50

[68] " Yeniden Cesare Pavese'nin günlüğünü (Almanca) okuyorum. En sevdiğim yazar Pavese. Her cümlesinden olağanüstü zevk alıyorum." - Ayni eser, s:28.

[69] " Ben burada 1000 sayfa kadar Peter Weiss'in Not Defterleri'ni okudum. Çeşitli politik sorunlarda ve dünyâ bakışında sorunlarım olan her konuya yanıt veren bir kitap. Zaten o adam dünyada karşılaştığım -" Ayni eser, s:30

[70] " Sonra Pavese'nin günlüğünü yeniden okudum. Ardından Lajolo diye bir İtalyan'ın Pavese üzerine bir kitabı. İçinde Pavese'nin şiirleri, mektupları falan da var. Pavese benim için prosaşiirin karışımı, çağdaş yazarların en büyüğü. Her olguyu öylesine derin bir ruhsal acıyla örmüş ki…" [70] " Yeniden Cesare Pavese'nin günlüğünü (Almanca) okuyorum. En sevdiğim yazar Pavese. Her cümlesinden olağanüstü zevk alıyorum." - Ayni eser, s:28.

[70] " Ben burada 1000 sayfa kadar Peter Weiss'in Not Defterleri'ni okudum. Çeşitli politik sorunlarda ve dünyâ bakışında sorunlarım olan her konuya yanıt veren bir kitap. Zaten o adam dünyada karşılaştığım -" Ayni eser, s:30

[70] " Sonra Pavese'nin günlüğünü yeniden okudum. Ardından Lajolo diye bir İtalyan'ın Pavese üzerine bir kitabı. İçinde Pavese'nin şiirleri,

mektupları falan da var. Pavese benim için prosaşiirin karışımı, çağdaş yazarların en büyüğü. Her olguyu öylesine derin bir ruhsal acıyla örmüş ki…" –Ayni eser, s:30

[71] " Buradaki Türkler'in çok büyük sorunları var. Hemen hepsi ruh hastası olmuş, politik bilinçleri olanlar dışında. Türkler, bu toplum içinde –ne yazık ki– bir yama gibi duruyor. Çok acıklı. Burada Türkler'in yoğun olduğu semtlere, yalnızca lahmacun ve eskici kültürü getirmişler. Soğan, biber ve kıyma kültürü... Deniz bile diyor ki: "Bu toplumun en fakir kesimini oluşturduktan sonra neden buradalar?"
– Ayni eser, s:26.

[72] "Buradaki Türkler'in durumu bir felaket. İşçilerin de, göya entelektüellerin de"

–Ayni eser, s:29.

[73] " bu sorunu çözebilmenin tek yolu, kültür ve eğitim. Onu da kim gerçekleştirecek. Almanlar doğrusu çok çalışmaya çalışıyor. İyi niyetlileri de çok. Kitaplıklar, okumalar, kültür haftaları, ama bakıyorsun, bizimkiler, yemyeşil bir cami kuruyor..." – Ayni eser, s:26.

[74] "Burada da edebiyat yapmanın, bu topluma kitaplarını çevirmenin hiçbir anlamı yok. İstesem, çevirsem basacaklar, ama bu toplumda edebiyat ve kitap, tıpkı "çamaşır tozu" gibi ticarî bir mal haline gelmiş. Yazının hiçbir etkinliği yok. Hiç. Sıfır. Senin kitabın ve "Avrupa'da Köpek Kabul Eden Otellerin Rehberi" yan yana satılıyo"
– Ayni eser, s:30.

[75] " Batı toplumu aydını, her şeyi aynı çuvala koymak yüzünden büyük çıkmaza düşmüş " Ayni eser, s:31.

[76] " buralarda, edebiyatın hiçbir etkisi yok. Yalnız diğer olaylar gibi bir tüketim aracı. " Ayni eser, s:35.

[77] " İsviçre'nin en büyük yazarı Robert Wal- ser, yaşamının son 26 yılını burada akıl hastanesinde geçirmiş, 1956'da ölene dek. Bu büyük yazara ekmek bile vermemiş bu ülke, uşaklık bile yapmış bu adam, çevreye uymadığı için tımarhanede kalmış 26 yıl" -Ayni eser, s:51.

[78] " Arkadaşın öldüğü günler onlar olmasaydı, yalnızlıktan geberirdim. Çünkü Alman arkadaşlar çok formel, başka duyguların insanları..."
-Ayni eser, s:27.

[79] " Berlin garip, 1,5 milyon nüfusun 350 bini ölmek üzere bunak moruk kadınlardan oluşuyor… 150 bin kadar da, % 10 civarında akıl hastası göze çarpıyor. "
-Ayni eser, s:33-34.

[80] "Bugün radyoda Federal Almanya'da geçen yıl intihar edenlerin sayısını verdiler. 13 bini aşıyor. Günde 50 kişi. Ne korkunç bir sayı. Anarşiden öte. Burada kapitalist gelişimin bunalımını yaşayan insanların çıkmazı ve sorunları bizden daha mı güç, bilemiyorum"
-Ayni eser, s: 34

[81] " Ama İsviçre bildiğin gibi çok kapalı bir toplum, sokaklarda gözlenecek bir yaşam, yaşayan insanlar yok. Sanatçılar da kim bilir nerede, kendi kabuklarına çekilmiş. "
-Ayni eser, s: 53.

[82] "Hoş bir İsviçreli gazeteci arkadaşımız var. Onların dışında insanların birçoğu depresiv. Burada depresyon çok yaygın."
-Ayni eser, s:62-63.

[83] "Bu toplumu iyice gözetledim. Kitap, dergi, gazeteleri ile kavramaya çalıştım. İnsan ruhu olarak yaşamayan bir toplum. Dinamizmi de yok"
-Ayni eser, s:60.

[84] "Başka şeylerden söz edeyim. Berlin'in en güzel yanı, geniş yolları. Hemen her sokağı iki yönlü ağaçlar bürüyor. Kahveler, sinemalar, lokantalar neredeyse müşteriden çok, kentin her yanı sınır ve duvar.

Ormanlar, göller, parklar bol. 20-30 yıl sonra belki de kent boşalmış olur. Yalnız müze olur. Acıklı bir kent. Çok geniş ve çok tenha. İstanbul'a benzeyen bir özelliği, insan aynlır ayrılmaz çok özlüyor" -Ayni eser, s:35

[85] " Düşünmeye zaman buldum. Evlerin, yapıların yüzlerine, ağaçların yavaş yavaş yeşermesine; İtalya'da yapraklara, yaprakların iç yüzlerinin güneş altında parlamasına bakabildim." - Ayni eser, s:33.

[86] " Dağ köylerinde olağanüstü güzel dar sokaklar ve kahveler, köşeler, evler, yaşlı insanlar var. Gözü ve kulağı rahatsız eden hiçbir şey yok" - Ayni eser, s:39.

[87] " Atina'da, kahvelerde gece gündüz açık havada oturuluyor. Yürünecek yaya kaldırımları da var."

- Ayni eser, s:41.

[88] " Roma, grotesk, kalabalık ve müthiş bir araba gürültüsü içinde. Floransa civarında küçük bir ortaçağ kentinde , tüm Toscana tepelerini ve ovalarını, selvi ve zeytin ağaçlarını gören şato gibi bir otelde kaldık. Böylesine güzel bir görünüm enderdir." - Ayni eser, s:44.

[89] " İzmir, Atina ve Roma'nm baharından sonra, İsviçre'de dağlarda kar ile karşılaştık, burada bahar henüz lodos rüzgârı, geceleri yağan yoğun yağmur ile geliyor. Yamaçlar yavaş yavaş bozkırlığmı atıyor, yeşilleniyor. Ormanların yarısı yapraklarını dökmüş ağaçlardan oluşuyor" - Ayni eser, s:44-45.

[90] "Sakin sessiz bir kent burası. Geceler pırıl pırıl, sessiz. Çıt çıkmıyor. Fırtınaları dinliyorsun, yağmuru dinliyorsun. Çayırlarda orman ve gübre kokusu duyarak dolaşabiliyorsun. Gözü ve kulağı rahatsız eden hiçbir şey yok." - Ayni eser, s:45.

[91] "Erden'den, özellikle Deniz'in ikimiz arasında büyümesi gerektiğini düşünmekten vazgeçmek istemiyorum. Deniz de ne güzel, canlı, onun

genç kızlığını babası yerine bir başka erkek mi yaşasın? Erden kararlılığında, yaşında bir erkek ona daha sağlam bağlar vermez mi? " – Ayni eser, s:49.

[92] " Ahmet de Londra'da arkeoloji okumak istiyor. Bol bol seyahat eden, gününü gün etmeye çalışan, anne baba çelişkisinin oldukça acısını çeken bir çocuk. Dünyanın çelişkileri de tabii ki her bireye yansıyor. " – Ayni eser, s:56.

[93] – "sevgili Leylacığım" – Ayni eser,s:25.

[94] " Sevgili Leyla" – Ayni eser,s:29.

[95]"Leylacığım" – Ayni eser,s:39.

[96]canım Leylacığım" – Ayni eser,s:64.

[97] Seni sonsuz sevgi ile kucaklarım" – Ayni eser,s:28.

[98] Özlemle gözleinden öperim" – Ayni eser,s: ٣٦

[99] "Çok sevgiler bir tek arkadaşım" – Ayni eser,s: 32.

[100] Hepinizi, özellikle güzel Fatoş'u öperim" – Ayni eser,s: ٣٧

[101] Hepinizi öperim." – Ayni eser,s: ٣٩

[102] "Seni özlemle, sevgiyle öperim" – Ayni eser,s:٤٣

[103] "Çok özlemle öperim" – Ayni eser, s:٥١

[104] "Seni, Mehmet'i Fatoş'u özlemle öperim. Dostlara selam" –– Ayni eser, s:٥٩

[105] –Bana yazdığın mektup bir şaheserdi. "– Ayni eser, s:2٥

[106] En sevgili arkadaşıma üç aydır mektup yazamadım" .– Ayni eser, s:2٥

[107] –"Bu toplumun en fakir kesimini oluşturduktan sonra neden buradala?"– Ayni eser, s:26.

[108] – Yaz planların ne? ?"– Ayni eser, s:2٨

[109] –sen onunla nasıl yola çıkarsın? ?"– Ayni eser, s: ٣١

[110] –Mehmet şimdi nerede çalışıyor? – Ayni eser, s:35

[111] –Kitabın yankıları nasıl gidiyor? – Ayni eser, s:66.

[112] –Alacağın hiçbir şey bırakma. Ayni eser, s:٤٨

[113] – , avukatın peşini bırakma. Ayni eser, s:٤٨

[114] –o kadar sen de rahat et. Ayni eser, s:31.

[115] –"İstediğin zaman gel" –Ayni eser, s:55

[116] –"benim için hep dua et" –Ayni eser, s:66

[117] –"Bir kere de benim için yüz" –Ayni eser, s:65.

[118] "–keşke bir olanak bulup sonbahara gelebilsen"– Ayni eser, s:28.

[119] –" Be kadın Konya Lezzet'e ahçı ol, neden öykü yazmaya kalkıyorsun? " "– Ayni eser, s:29.

[120] "– "kendi içimizde gece gündüz mücadele eden insanlarız" –Ayni eser, s:26.

[121] – "onunla hem güç, hem de çok rahat...çok dayanışmalı günler geçirdik"
–Ayni eser, s:26

[122] – "Güzelsin, temizsin (pis kadın olur mu diyeceksin" Ayni eser, s:29.

[123] – "Bazen hiç bir şeyden yılmayacak kadar gücüm oluyor. Bazen çok aciz oluyorum" –Ayni eser, s:32.

[124] "Bilinçsiz yaşayan, bilinçsiz yiten bir insan desem, sert mi sölemiş olur mu?"– – Ayni eser, s:34.

[125] – "Çok olmasa da, birazcık yazı yazmaya devam etmenin baş nedeni senin desteğin dir " –Ayni eser, s:45.

[126]– "Ne acıklı, ne acıklı" – Ayni eser s: 29.

[127] "Her kesle beni aldattı, ben de onu her kesle aldattım" – Ayni eser, s: 49.

[128] – "öyle bol, öyle bol ki ...insan sıkılıyor" – Ayni eser, s: 32.

[129] – "Yazsa yazsa geri kalmış" –Ayni eser, s: 30.

[130] – "Bütün bu düşüncelerim, bir yıla yaklaşan sürenin sonunda vardığım çıkış yolu yalnız ve yalnız edebiyat" – Ayni eser, s: 33

[131] " Ben okuyorum, düşünüyorum, pazara gidiyorum, yollarda değişik tipleri görmeye çalışıyorum, çay içiyorum, biraz müzik dinliyorum, uyuyorum, bazen nehir kıyısında yürüyorum, bazen göle bakıyorum, bazı kıyıları Moda'nm, Fenerbahçe'nin eski yıllarını anımsatıyor. Geçenlerde babamı gördüm düşümde. Ölecekti.
-Ayni eser, s:51.-

١١٦ "İyi olmana çok sevindim. Fatoş için dua ediyorum. Çok mutluluklara lâyık bir kişi. Kendim de hastalığın neden olduğu depresyon ve üzüntüleri yenmeye çalışıyorum. Zaman geçerse iyi olacak. Okuyorum, yürüyüşe çıkıyorum. İstanbul'da sizlerle olsam daha mutlu olurum, burada hep yalnızım. Yalnız olunca insan acı düşüncelere saplanıyor. Ama iyi olacağıma inancım büyük -
-" Ayni eser, s: 69.

[133] " -Ama mücadeleden yılmak yok... Yılarsak tüm yaşam nedenimiz yok olur. Canımız sıkılmaya başlar" - Ayni eser, s: 32

[134] ""-Bu boşanma, ikimizin ilişkisini, bir araya gelsek de, gelmesek de, her türlü yalandan arındırdı - Ayni eser, s: 49.

[135]"- Yoğun yaşayıp, ölebilmek de güzel". -"Ayni eser, s: 55.

[136] "- Herhangi bir mutluluğu elde etmek için (mutluluk derken, hiç de mutluluktan söz etmiyorum) birçok şeyden feda etmek gerekiyor "- Ayni eser, s: 52.

[137] "- Çünkü sevgi de (istersen aşk de), üzücü, yorucu, duyurucu, doyurucu bir olgu. Olması güzel (yani tender), ama belki olmaması daha rahat" - Ayni eser, s: 61.

[138] "-Yalnız olunca insan acı düşüncelere saplanıyor " Ayni eser, s: -٦٩

[139] "...Ne önemli, yeri doldurulmaz bir boşlukmuş, dostlukmuş.. " Ayni eser, s:٦٠

[140]""Bana yazdığın mektup bir şaheserdi. Onu belki "izninle" bir kitapta (tabii bir kitap yazabilirsem) kullanırım. Belki sende kopyası yoktur, ama ben böyle mektupları sürekli saklarım, onun değerlerini bilirim" -Ayni eser, s:25.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

١- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، تركيا، ط٢، ١٩٧٢م، ج ١.

٢- ابن منظور جلال الدين بن مكرم، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة،ج ٣، مادة رسل.

٣- شوقى ضيف، تاريخ الأدب العربى العصر العباسى الأول، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٤،ط ١٦ ج ٣.

٤- فهد خليل زايد، الكتابة فنونها وأفنانها، دار يافا العلمية، الأردن، عمان ، ط١، ٢٠٠٩م.

٥- قدامة بن جعفر، نقد النثر، تحقيق طه حسين وعبد الحميد العبادى، مطبوعات كلية الآداب، مصر، ط ١٥، ١٩٨٣م.

٦- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادى، القاموس المحيط، دار الجيل، الجزء الثالث، بيروت، لبنان.

٧- مجدى عجمية، دراسة أدبية فى النثر العربى، الاسكندرية، ط١، ١٩٩٣م.

٨- مصطفى عبد القادر، دراسات أدبية ونقدية فى الفنون النثرية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط ١، ٢٠٠٩م.

ثانياً: المراجع التركية:

١-. Ayla Gökmen, Bir Ruh Çözümsel Okuma: Tezer Özlünün içsel Dünyasın Öyküleriyle Yaklaçım,Balıkesir, Üniversitesi, Sosyal Bilimler Dergisi, Sayı :5,Mayıs 2001.

2-Emine Ayan, Tezer Özlünün Eserinde Anların İşlemiş Formları ve Epifanlar,Romelide Dil ve Edebiyat Araştırmaları Dergisi, 20 Eylül2020.

3- Mahir Ünlü, 20. Yüzyıl Türk Edebiyatı 1960 Sonrası Edebiyatımızdan On İki Yazar,4.Cilt, İnkılap Kitab evi Yayın Sanayi Tic.A.Ş, İstanbul,2003.

4-Mehmet Kaplan, Tevfik Fikret, Kültür ve Türizm Bakanlığı Yayınları, 1.Baskı, Ankara, 1986.

5- Meliha Yonca Erdem, Tezer Özlü ve Leyla Erbilin Romanlarında Varoluşçuluk,Yüksek Lisans Tezi, İstanbul Üniversitesi, 2019.
Nihad Sami Bnarlı, Resimli Edebiyatı Tarihi, Milli Eğitim Basım Evi, İstanbul, 1983.
6- Orkhan Bakhshiyev, Tezer Özlünün Eserlerinde yabancılaşma, Yüksek Lisans Tezi, Ankara Üniversitesi, Ankara, 2018.
7- Selime büyük Göze, Modernligin Sıkıntıların Edebiyat Metinlerinde Biçimsel İfadeleri:Türkiyeli Kadın Yazarlar Merkezli Bir İnceleme, Kültür İncelemeler Yüksek Lisans Programı, 2010.
8- Seyit Kemal Karaalioğlu, Resimli Türk Edebiyatçılar Sözlüğü,İnkılap ve Aka,Yelken Basım evi, İstanbul, 1982.
9- Sibel Gümüş, Tezer Özlünün Eserlerinde bunalım edebiyatının Etkisi, Yüksek Lisans Tezi,Bülent Ecevit üniversitesi, Zonguldak, 2016.
10- Şükran Kurdakul , Şairler ve Yazarlar Sözlüğü, Bilgi Basım Evi, 2.Baskı, Ankara, Mart 1973.
11- Tezer Özlü, Çocukluğun Soğuk Geceleri, Y.K.Y., 5.Baskı, İstanbul, Hazıran, 1998.
12- Tezer Özlüden Leyla Erbile Mektuplar, Hazırlayan: Leyla Erbil, Yapı Kredi Yayınları, 5.Baskı, İstanbul, Nisan 2014.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية

1- WWW.mardin life.com.